وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

الردع اليمني يهزم النووي الأمريكي..

كيف أفحمت المسيرة القرآنية جنرالات الهـروب الكبيـــر؟

دراسة تحليلية:
بشـير القـــاز

الردع اليمني يهزم النووي الأمريكي:

كيف أفحمت المسيرة القرآنية جنرالات الهـروب الكبيـــر؟

دراسة تحليلية:

بشـــير القـــاز

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

مايو 2025م - ذو القعدة 1446هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

الملخص 05

الإطار العام للدراسة 06

مقـدمـة : 06

إشكالية الدراسة: 06

أهمية الدراسة: 07

أهداف الدراسة: 08

منهجية الدراسة: 09

الإطار النظري والفكري 10

الجذور الفكرية لصعود الردع اليمني 10

التعريف بالمشروع القرآني 10

المشروع القرآني: انبثاق الوعي ومواجهة الهيمنة 10

انطلاقة الوعي وتحول المسار 11

معالم المشروع القرآني – من الوعي إلى الفعل 11

منطلقات المسيرة القرآنية 12

من الرؤية إلى التأثير 13

البناء العقائدي للمجاهد اليمني في إطار المشروع القرآني 13

الخطاب الإيماني كرافعة استراتيجية للردع 15

الإيمان كرافعة استراتيجية للردع في خطاب السيد القائد 15

من العقيدة إلى الفعل 18

المحور العسكري - العملياتي 20

بناء القوة الردعية اليمنية 20

هندسة الحرب اللامتماثلة 20

الإدارة العسكرية تحت النار والحصار 21

الدرس اليمني للبنتاغون 21

السفن الأمريكية تحت الحصار 22

تحذير أمريكي مبكر بالفشل 22

شهادة ترامب... عندما يعترف رئيسهم بعجزهم 23

أوروبا تفر من المشهد: تصدّع الهيمنة الأمريكية وتراجع الحلفاء 23

ردع يمني يفرض معادلة جديدة 24

قائمة المحتـــــويات

نزيف لوجستي أمريكي 25
سقوط السردية الغربية 25
الانكشاف التكنولوجي... هزيمة العقيدة العملياتية الأمريكية..... 26
شهادات الخصوم... صدمة في صفوف الأسطول الأمريكي..... 26
التحول الاستراتيجي في ميزان الردع 27
هزيمة الردع الأمريكي:..... 27
اليمن القرآني يهزم أمريكا النووية 27
من الخاصرة المحاصَرة إلى رأس الحربة في معركة الأمة..... 27
كلفة الفشل في كسر الإرادة اليمنية..... 28
من الهجوم إلى الهروب... هزيمة أمريكا في اليمن..... 29
الدروس الاستراتيجية من الهزيمة الامريكية في اليمن..... 30
فشل أدوات التفوق العسكري الأمريكي أمام الإرادة اليمنية..... 31
سقوط الهيبة وتآكل الردع..... 32
تحييد واشنطن: إنجاز استراتيجي لليمن 32
الأثر على الكيان الصهيوني 33
العجز الأمريكي في حماية كيان العدو الصهيوني..... 33
فشل في كسر الحصار البحري المفروض على الكيان الصهيوني..... 33
عجز عن منع الضربات الدقيقة التي أربكت شرايين الكيان الاقتصادية 33
فشل استخباراتي – دفاعي في التصدي لصواريخ ضربت قلب الكيان 33
نتائج ودلالات ومعاني..... 34
صلابة الموقف اليمني كثمرة للمسيرة القرآنية 34
المسيرة القرآنية تهزم الإمبراطورية..... 34
دلالات الهزيمة الأمريكية في اليمن 35
فشل أدوات التفوق العسكري الأمريكي أمام الإرادة اليمنية..... 35
التحديات المستقبلية..... 37
نتائج الدراسة 39
أولًا: النتائج العسكرية:..... 39
ثانيًا: النتائج السياسية:..... 40
الخلاصات التحليلية:..... 42
التـــوصيات..... 51
توصيات عامة : 51
توصيات للقيادة السياسية والعسكرية اليمنية 54
توصيات للمجتمع الدولي:..... 56
توصيات للباحثين والمراكز البحثية:..... 57
الخاتمة 58
المصادر :..... 59

الملخص

تتناول هذه الدراسة الاستراتيجية تحوّل الردع اليمني من مجرد ردّ فعل عسكري إلى معادلة ردع إقليمي فعّالة، فرضت نفسها على الساحة الدولية في مواجهة الهيمنة الأمريكية والصهيونية.

انطلقت الدراسة من تحليل فكري وعقائدي يستند إلى المشروع القرآني الذي أرساه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، وأكّده عملياً السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، باعتباره مشروعاً تحررياً يُعيد تشكيل وعي الأمة وهويتها القتالية.

وتبرز الدراسة كيف أسهمت الخطابات الإيمانية لقائد الثورة يحفظه الله في تحويل الشعب إلى قوة واعية وقادرة على المواجهة والصمود، وكيف شكّلت هذه الخطابات رافعة استراتيجية للردع النفسي والعسكري.

ومن خلال استعراض تحولات العقيدة العسكرية اليمنية، توضّح الدراسة الانتقال من الدفاع إلى الهجوم، وتُبرز فعالية العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية، والتي بدورها أفضت إلى إسقاط الهيبة الفقاعية الأمريكية .

وتُظهر الدراسة، كيف أدارت القيادة اليمنية الحكيمة الصراع في بيئة خانقة من الحصار والعدوان، مستخدمةً تكتيكات الحرب اللامتماثلة، وموظفةً التكامل بين الجبهات العسكرية والإعلامية ضمن نسق تعبويٍّ متماسك.

كما تسلّط الضوء على آثار الردع اليمني على الكيان الصهيوني، الذي عجز عن حماية نفسه رغم الدعم الأمريكي، وتعرض لخسائر مباشرة في أمنه واقتصاده.

وتتناول الدراسة الانكشاف التكنولوجي للمنظومات الغربية أمام تكتيكات يمنية مرنة وغير مكلفة، ما أدى إلى نزيف لوجستي وعسكري في صفوف قوى الشرّ.

وتخلص الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج والتوصيات للمعنيين مستلهمة من جوهر المشروع القرآني، وبما يُعزّز أن تجربة اليمن تُعدّ نموذجاً استثنائياً لمعادلة ردع قاعدتها العقيدة، لا التكنولوجيا فقط، وأنها تمثل نقطة تحوّل في ميزان الصراع لصالح الأمّة الإسلامية، وتستدعي إعادة نظر جذرية في مستقبل الهيمنة الغربية.

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

في مرحلة مفصلية تتكالب فيها قوى الاستكبار العالمي على إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية للأمة وفق منطق الغلبة والهيمنة، وتتوارى فيها الحقائق خلف ستائر التضليل الإعلامي وأوهام "السلام التطبيعي المسموم "، وفي قلب هذا المشهد، حيث تسعى الشعوب المقهورة للخروج من تحت أنقاض الاستضعاف، برز اليمن كحالة وعي استثنائية، تقلب الموازين وتعيد تعريف المعادلات، ليس من موقع التابع، بل من منطلق الفاعل الحضاري المستند إلى مشروع قرآني ذي أفق تحرري شامل.

وفي محاولة لاحتواء هذا الحضور اليمني المتصاعد، جاء العدوان الأمريكي الأخير كلحظة اختبار حاسمة، سعى من خلالها العدو لإجهاض مسار الصعود اليمني وكسر إرادته المتنامية، غير أن الرد اليمني الصاروخي - بكل ما يحمله من دلالات سياسية وعسكرية ورمزية - لم يُفشل أهداف العدوان فحسب، بل وجّه صفعة استراتيجية لهيبة واشنطن، وامتدّ أثره إلى ارتباك واضح في حسابات العدو الصهيوني، ما رسّخ الحضور اليمني كرقم صعب في معادلة الإقليم، وكشاهد على تحوّل نوعي في منطق المواجهة وأدواتها.

واستجابةً لحاجة معرفية لفهم هذه اللحظة المفصلية وتحليل دلالاتها العميقة، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة استراتيجية معمّقة لانعكاسات هذه المواجهة، من خلال تفكيك أبعاد الانتصار اليمني في مواجهة العدوان الأمريكي الأخير، سياسياً وعسكرياً ورمزياً، وربطه بالسياق الأشمل لمعركة الأمة التحررية.

فيما تُختتم الدراسة بجملة من التوصيات الاستراتيجية المستلهمة من جوهر المشروع القرآني وروح المواجهة، بما يجعلها رافدًا للفكر المقاوم، ودليلاً إرشاديًا لصانع القرار والقوى الحيّة في معركتهم المفتوحة ضد منظومة الطغيان الأمريكي وحلفائه في المنطقة.

إشكالية الدراسة:

كيف أسهمت عمليات الردع اليمني، في سياق العدوان الأمريكي الأخير، في تقويض منظومة

الهيمنة الصهيو-أمريكية، وإعادة تموضع اليمن كفاعل مركزي في معادلة الردع الإقليمي ومحور المقاومة؟

تنبثق من هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- ما الأبعاد السياسية والعسكرية والدينية التي تجسّدها عمليات الردع اليمني الأخيرة؟
- كيف تعكس هذه العمليات تحوّلاً نوعياً في العقيدة العسكرية اليمنية من الدفاع إلى الهجوم؟
- وما مدى انسجام هذا التحوّل مع الخطاب القرآني والثوري الذي يؤسس له قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لتحوّل استراتيجي غير مسبوق في المشهد الإقليمي، يتمثل في صعود نموذج الردع اليمني المقاوم في وجه الهيمنة الأمريكية-الصهيونية، بوصفه تجربة حديثة لم تُحلَّل بعد بالعمق الأكاديمي الكافي.

أولاً: تسعى الدراسة إلى تأصيل البُعد الفكري والعقائدي للمسيرة القرآنية، بوصفها الإطار المرجعي الذي أسّس لبنية الردع اليمني، موضّحة كيف تحوّل الخطاب الإيماني إلى أداة تعبئة استراتيجية ساهمت في إنتاج مقاتل مؤمن يمتلك الوعي والقدرة على تغيير معادلات الصراع.

ثانياً: تسلّط الضوء على التجربة العملياتية والعسكرية للقوات اليمنية في ظل بيئة من الحصار والعدوان، مع تحليل هندسة الردع اللامتماثل، وإدارة العمليات القتالية في ظروف استثنائية، وقياس تأثيرها على الخصوم في البحر الأحمر وما بعده.

ثالثاً: توضّح الدراسة تحوّل موقع اليمن من خاصرة مُهملة إلى مركز فاعل في معادلة الردع الإقليمي، وتحلل كيف ساهمت العمليات اليمنية في إعادة رسم ميزان القوة والهيبة على حساب المنظومات التقليدية للهيمنة الغربية.

رابعاً: تتناول الدراسة الأثر المباشر لهذه التحولات على الكيان الصهيوني، من حيث العجز الأمريكي عن منعه، وانكشاف هشاشة شبكات الحماية المفترضة، ما يضع علامات استفهام حول مستقبل الردع "الإسرائيلي".

وأخيراً، تستمد الدراسة قيمتها من سعيها لتقديم قراءة تحليلية شاملة لتجربة يمنية صاعدة، واستخلاص الدروس الاستراتيجية منها، بما يرفد خطاب المقاومة ويدعم معركة الوعي في مواجهة مشاريع الهيمنة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل ومتعدد الأبعاد لتجربة الردع اليمني في مواجهة المشروع الأمريكي-الصهيوني، من خلال رصد الجوانب الفكرية والعقائدية والعسكرية التي أسهمت في تشكّل هذه التجربة الفريدة، وذلك عبر تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل الجذور الفكرية والعقائدية التي شكّلت الإطار المرجعي لصعود نموذج الردع اليمني، وبيان دور المسيرة القرآنية في ترسيخ الهوية القتالية وبناء النفسية الجهادية.
- استكشاف الأثر التعبوي والاستراتيجي للخطاب الإيماني لقائد الثورة، ودوره في تعبئة المجتمع وتحويله إلى حاضنة مقاومة مؤمنة بقدرتها على الفعل والتأثير.
- دراسة التحوّلات العسكرية النوعية التي طرأت على بنية القوة اليمنية، وتحليل الأسس التي مكّنتها من تطوير منظومة ردع فعّالة في ظل الحصار والعدوان المستمر.
- تفكيك الاستراتيجية اللامتماثلة التي اعتمدتها القوات اليمنية في إدارة الصراع، ورصد أساليب إدارة المعركة تحت الضغوط المتعددة، بما في ذلك مراكمة الخبرات وتكييف الإمكانات مع التحديات.
- تحليل التأثيرات الإقليمية والدولية التي نتجت عن تنامي الردع اليمني، مع التركيز على تراجع فاعلية الردع الأمريكي وتآكل هيبته في ضوء الوقائع الميدانية.
- تقييم انعكاسات الردع اليمني على الكيان الصهيوني، من حيث تعاظم هشاشته أمام الضربات التضامنية، والعجز الأمريكي عن توفير مظلة حماية فعالة له.
- استخلاص الدلالات الاستراتيجية والتكتيكية من التجربة اليمنية، وتقديم توصيات معرفية وعملية لصنّاع القرار، بما يعزّز من حضور الوعي المقاوم في المجالات الفكرية والعسكرية والسياسية.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج استقرائي تحليلي متعدد الأبعاد يجمع بين الأطر النظرية والتطبيقية لفهم ظاهرة الردع اليمني ضمن سياق المشروع القرآني، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

يهدف إلى توصيف ظاهرة الردع اليمني وتحليل أبعادها الفكرية والعسكرية والسياسية والدينية، اعتمادًا على دراسة المصادر الأولية (خطابات الشهيد القائد وقائد الثورة، البيانات الرسمية) والمصادر الثانوية (تقارير، دراسات، تحليلات ميدانية).

2. المنهج التاريخي:

لتتبع نشأة وتطور المسيرة القرآنية في اليمن، واستعراض جذور الفكر المقاوم ومراحل التحوّل في الاستراتيجية اليمنية، من حالة الدفاع إلى موقع الردع الفعّال.

3. تحليل الخطاب الإيماني والسياسي:

دراسة مضامين الخطابات القرآنية لقائد الثورة والشهيد القائد، وتحليل دورها في تشكيل العقيدة القتالية وبناء الهوية الجهادية، وتوجيه الرؤية الاستراتيجية للمواجهة.

4. تحليل البيانات العملية والعسكرية:

الاستناد إلى معطيات ميدانية تشمل نتائج المواجهات، الشهادات المعلنة من الخصوم، التحذيرات الأمريكية، والمؤشرات التقنية، بهدف تقييم مدى فاعلية الردع اليمني وتغير موازين القوى.

5. الاستفادة من مصادر متعددة ومتنوعة:

تشمل الخطابات للشهيد القائد وقائد الثورة - التقارير الغربية والأمريكية- التصريحات السياسية والإعلامية، مما يتيح بناء تحليل متوازن يجمع بين الرواية اليمنية وتحليل تأثيرها في وعي العدو.

الإطار النظري والفكري

الجذور الفكرية لصعود الردع اليمني

لم تبدأ معركةُ اليمن ضد الكيانِ الصهيوني من لحظةِ إطلاقِ الصواريخ على إيلات أو المسيّرات على بحر العرب، بل بدأت يوم ارتفعت صرخةُ "الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل"، على لسان الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين-رضوان الله عليه- لتتحول من شعارٍ إلى منهاج، ومن هتافٍ إلى استراتيجية، ومن احتجاجٍ إلى مشروعِ تحررٍ يتجاوز المحليَّ نحو الأممي.. فهنا، لا تُفصل البندقيةُ عن القرآن، ولا يُفصل التخطيطُ العسكري عن التوكلِ الإيماني، ولا تُخاض الحربُ لأجل الجغرافيا فحسب، بل لأجل كرامةِ الأمةِ ومركزها: القدس.

التعريف بالمشروع القرآني

المشروع القرآني، كما قدَّمه الشهيد القائد رضوان الله عليه هو نهضة شاملة تهدف إلى إعادة الأمة إلى جوهرها الإيماني والأخلاقي، المستمد من القرآن الكريم.

لقد أصرَّ الشهيد القائد على أن الأمة لا يمكنها أن تتغلب على تحدياتها الكبرى – من استعمار، إلى فساد داخلي، إلى تبعية عمياء للغرب – إلا عبر العودة إلى القرآن الكريم.

هذا القرآن هو المصدر الذي يتيح لنا استيعاب الواقع وتوجيهه نحو التغيير والتحرير، وبذلك فإن المسيرة القرآنية ليست مجرد دعوة للعودة إلى القيم الإسلامية، بل هي حركة تحرير حقيقية من الظلم والتبعية.

المشروع القرآني: انبثاق الوعي ومواجهة الهيمنة

انطلق الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في لحظة فارقة من تاريخ الأمة، تميزت بانهيار المواقف وتهاوي الكرامات، بين خضوع مذل لأمريكا و"العدو الصهيوني"، وصمت عاجز يكاد يلامس التواطؤ.

في هذه اللحظة الحرجة، لم يكن الصمت خيارًا، بل كانت المسؤولية القرآنية تفرض تحركًا،

فانبثق المشروع القرآني كنداء إنقاذي يسعى إلى إيقاظ الضمير الجمعي للأمة، ومواجهة مشاريع السيطرة والهيمنة بموقف واعٍ ومتجذر.

وجاءت أحداث 11 سبتمبر 2001 لتفضح الوجه الحقيقي للاستعمار الأمريكي بثوبه الجديد، معلنة انطلاق مرحلة عدوان صريح على الأمة الإسلامية، عبر احتلال أفغانستان والعراق وتوسيع دائرة التدخلات الأمنية والثقافية، في سياق واضح للهيمنة الشاملة.

انطلاقة الوعي وتحول المسار

منذ انطلاق المشروع القرآني عام 2001 بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، بدأت معالم الوعي تتشكل بوضوح، وتهاوت أقنعة طالما زيّفت الوعي الجمعي، ليظهر مشروع مستند إلى الرؤية القرآنية، يشكّل منارة هادية ومسارًا متجددًا، يتجاوز تقلبات السياسة وقيود اللحظة، ويؤسس لبنية فكرية وميدانية راسخة.

منذ اللحظة الأولى لإطلاق الشعار في وجه قوى الهيمنة والاستكبار، كان الشهيد القائد يدرك أن "الصرخة" ليست مجرد شعار، بل موقف يحتاج إلى شجاعة أخلاقية وبصيرة إيمانية.

حين خاطب من حوله قائلاً: **"أليست هذه صرخة يمكن لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة..."**، كان يُرسّخ بذلك أولى لبنات حركة تحرر تمتد في الجغرافيا والضمائر.

وقد أثبتت التطورات أن المشروع القرآني لم يكن خطابًا وعظيًا دينيًا فحسب، بل مشروع تحرر سياسي وحضاري شامل، مكّن اليمن من أن تكون فاعلاً مركزيًا في محور المقاومة، فواقع المواجهة اليوم يؤكد أن اليمن لم تعد ساحة مستباحة، بل باتت رقمًا صعبًا يهابه الأمريكي و"الإسرائيلي"، وهو ما يدل على عمق التحول الذي أحدثه المشروع في بنية المنطقة وتحالفاتها.

معالم المشروع القرآني - من الوعي إلى الفعل

تميّز المشروع القرآني بكونه مشروعًا نهضويًا شاملاً، يهدف إلى تصحيح المفاهيم، وبناء الإنسان وفق منهجية قرآنية متكاملة، ترتكز على الثقة بالله، وتحمل المسؤولية، وإيقاظ الروح الجهادية

هـذه هـي المقومـات الأساسـية التي حرص الشـهيد القائد، ومن بعده السـيد القائـد عبدالملك - يحفظه اللـه - على ترسـيخها كأسـاس لأي نهوض حقيقي.

ومـن أبـرز أدوات المـشروع، شـعار "الصرخـة"، الـذي تحـوّل مـن صيحة رمزيـة إلى موقـف ثقافي وسـياسي رافـض للتبعيـة، وكذلـك، تبنّـي مبـدأ "مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة" لم يكـن إجـراءً رمزيًـا فحسـب، بـل خطـوة اسـتراتيجية تعـبر عـن المقاومـة الاقتصاديـة والانتـماء الواعـي والاسـتقلال في القـرار.

لقـد أثبـت الواقـع أن المشروع القـرآني لم يكـن ردّ فعـل مؤقت عـلى لحظة سياسـية، بـل كان رؤية اسـتباقية متجـذرة، تسـتند إلى فهـم واعٍ لمسـارات الـصراع ومآلاتـه، الأمـر الـذي جعـل منـه مشروعًـا قابـلاً للاسـتمرار والتجـذر كأداة مـن أدوات نهضـة الأمـة وتحررهـا.

وفي هـذا السـياق، أكـد قائـد الثورة السـيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي -يحفظه اللـه- أن المشروع القـرآني لم يكـن وليـد لحظـة عاطفيـة أو توجه فئوي، بل اسـتند إلى قـراءة دقيقة للواقـع وتحدياته، وكان ضرورة تاريخيـة وروحيـة لمواجهـة أخطر مراحل الانكشـاف الداخلي والاسـتهداف الخارجي.

منطلقات المسيرة القرآنية

تمثـل المسـيرة القرآنيـة ثـورة شـاملة - إيمانيـة، فكريـة، ثقافيـة - ذات منطلقـات راسـخة، يمكـن إجمالهـا في الآتي:

1. العودة إلى القرآن الكريم كمرجعية نهائية:

منـذ انطـلاق المـشروع، أكـد الشـهيد القائـد -رضـوان اللـه عليـه- أن الحـل الحقيقـي يكمـن في الرجـوع إلى القـرآن الكريـم، باعتباره مصدر الهداية الأوحـد، ومحددًا لقيم الحـق والعدل والطهارة، حيـث قـال مـرارًا: **"الأمة بحاجة إلى أن تسـير على ضـوء هذا الكتاب، لأن فيـه الحلول لكل مشاكلها."**

2. التصدي للمشاريع الخارجية:

في ظـل سـعي قـوى الاسـتكبار لتفتيـت الأمـة واسـتلاب هويتها، كانـت المسـيرة القرآنية تعبـيراً حيًا عـن رفـض الخضـوع للهيمنـة الأمريكيـة والصهيونيـة، والدعوة إلى اسـتعادة القرار والسـيادة.

3. التمسك بالقيم القرآنية:

استمد المشروع قوته من الموقف الأخلاقي المرتكز على مفاهيم العزة والكرامة، ورفض الظلم والطغيان، وهو ما تجلى في مواقف الشهيد القائد الرافضة للتنازل عن أي حق، مهما كانت الظروف.

4. رفض الاستسلام والخنوع:

من أهم منطلقات المشروع، الرفض التام لكل أشكال الخنوع التي سعت قوى الاستكبار إلى فرضها على الأمة، والدعوة إلى نشر الوعي المقاوم، وتفكيك أدوات التضليل، والوقوف بشجاعة أمام مشاريع الإذلال.

وتنطلق المسيرة من مفاهيم مركزية أبرزها:

- أن العدو الأول للأمة هو أمريكا والكيان الصهيوني ومن يدور في فلكهما.
- أن القرآن الكريم ليس كتاب مواعظ فقط، بل كتاب موقف ومشروع حياة.
- أن بناء الأمة يبدأ من بناء الإنسان المؤمن الواعي المستعد للتضحية.

من الرؤية إلى التأثير

لقد قدّم المشروع القرآني نموذجًا حيًّا لكيفية تحوّل الرؤية الإيمانية إلى واقع فعّال، لم يكن شعارًا ولا تنظيراً، بل تحركًا نوعيًا أحدث تغييراً جذرياً في وعي الأمة وسلوكها السياسي والثقافي، وأعاد لليمن مكانتها كقلعة للمواجهة، وركن أصيل في معادلة الصراع الإقليمي والدولي.

إن هذا المشروع، بما يحمله من رؤية قرآنية ثاقبة، يُمثّل أملاً متجددًا لشعوب الأمة الباحثة عن العزة والاستقلال.

البناء العقائدي للمجاهد اليمني في إطار المشروع القرآني

يُعد البناء العقائدي للمجاهد اليمني أحد أبرز معالم التميز الحضاري الذي أرساه المشروع القرآني بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، فهذا البناء لا

يُؤسَّس على مجرد شعارات أو حماسة عابرة، بل على قاعدة قرآنية صلبة تصوغ شخصية المجاهد صياغةً إيمانية واعية، تجعل منه نموذجاً متفرداً في الثبات واليقين، والتجرد الكامل من كل أشكال الخنوع والارتهان.

لقد أثبتت التجربة العملية للمسيرة القرآنية أن الجندي العقائدي الذي يتخرج من مدرستها لا يُهزم، لأنه لا يُقاتل لأجل مكسب دنيوي، بل يتحرك في سبيل الله، متسلحاً بالبصيرة والولاء لله ورسوله، والتسليم المطلق لأعلام الهدى وبالعزة المستمدة من القرآن الكريم.

هذا المشروع، الذي لا يقتصر أثره على مستوى التعبئة والتحفيز فقط، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة إنتاج الإنسان وفق منظومة قيمية جهادية صلبة، استطاع أن يصنع من المجاهد اليمني رقماً صعباً في معادلات الصراع، ومصدر رعب لجيوش مدجّجة اعتادت مواجهة خصوم بلا عقيدة.. وهو ما يفسر كيف أن هذه المدرسة القرآنية تدهش الأعداء، حتى بأطفالها الذين قدموا مواقف تعجز عنها جيوش نظامية عريقة.

وقد انعكست فعالية هذا البناء العقائدي في سلسلة النماذج القرآنية التي برزت في ميدان المواجهة، وشكّلت شواهد حيّة على قدرة المشروع القرآني على صناعة القادة والشهداء العظام.. الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين رضوان الله عليه إلى الشهيد الرئيس صالح الصماد، سلام الله عليه مروراً برموز جهادية بارزة كزيد علي مصلح، وعبد الله مصلح، وعلي موسى القيسي، وعبد الكريم ثابت وعبد الله علي مصلح وطه المداني وعبدالكريم الحمران وحسن الملصي وعلي عبدالرزاق الشرعي وأيمن هاشم اللاحجي وغيرهم، تؤكد هذه النماذج أن العقيدة القرآنية ليست خطاباً نظرياً، بل منهجاً لصناعة الإنسان الحر، الذي يدرك عدوه جيداً، ويحدد معركته بدقة، ويثبت في الميدان بإيمان لا يتزعزع.

وما يميز هذا المشروع أن استهدافه المتكرر من قوى التحالفات العدوانية لم يؤدِ إلى إضعافه، بل إلى تعزيز صلابته، وتكريس تماسكه، وتوسيع قاعدته المجتمعية.. ففي كل جولة من جولات العدوان تظهر وجوه جديدة ومجاهدون أكثر وعياً وشراسة في القتال، وأكثر التزاماً بالقضية، وأكثر استعداداً للتضحية والفداء، ما يؤكد أن المشروع القرآني لا يُستنزف، بل يتجدد ويتوهّج كلما تصاعدت المواجهة.

من رحم هذا المشروع، نشأ المقاتل اليمني الجديد لا يحمل بندقيته فقط، بل يحمل عقيدته، ووصية قائده، وآيات من سورة الأنفال، وقلبًا مفعماً بيقين النصر.. المقاتل اليمني ليس مجرد "عنصر عسكري"، بل هو خريج مدرسة تربوية روحية – عسكرية، تؤمن بأن القتال ضد أمريكا و"إسرائيل" فريضة قرآنية، وأن الشهادة باب النصر لا الهزيمة.

ومن خصائص هذا المقاتل:

- التهيئة النفسية للثبات أمام الطائرات والسفن الحربية.
- الانضباط القائم على الطاعة الواعية، لا على الأوامر العمياء.
- التفاعل المستمر مع خطابات السيد القائد كجزء من التعبئة المستدامة.
- الجاهزية للقتال في كل الجبهات، باعتبارها "واجباً كونياً".

الخطاب الإيماني كرافعة استراتيجية للردع

الخطابات الذي يُطلقها السيّد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ومن قبله الشهيد القائد -رضوان الله عليه- لا تُصاغ بلغة خشبية، بل تُقدَّم كوثيقة توجيهية استراتيجية.. فتارة تُعيد تعريف القوة، وتارة يكشف ضعف العدو، وتارة يربط معركة غزة بمعركة باب المندب، وتارة يُذَكّر الجنود بأن البحر الذي يمر فيه الأسطول الأمريكي ليس أوسع من رحمة الله، ولا أقوى من جندي مؤمن توكل عليه.

هذا الخطاب ليس تحفيزيًا فقط، بل يعيد صياغة المعركة كمعركة إيمانية، تصطف فيها جيوش السماء مع المقاتلين، وتُزرَع فيها الثقة لا بالخنادق، بل بالوعد الإلهي: "وكان حقًا علينا نصرُ المؤمنين".

الإيمان كرافعة استراتيجية للردع في خطاب السيد القائد

لا يمكن فصل الخطابات الإيمانية لدى السيّد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عن سياق المواجهة الشاملة مع المشروعين الأمريكي والصهيوني، حيث تتجاوز هذه الخطابات

حدود التوجيه الديني التقليدي، لتُعيد تشكيل منطق الردع على أسس روحية ونفسية متينة.. فالإيمان هنا ليس حالة وجدانية أو زخرفًا بلاغيًا، بل هو بنية فكرية وميدانية تقود الوعي والموقف، وتُحفّز المقاومة، وتصنع الصلابة الاستراتيجية.

أولًا: التمركز في "الموقف الحق" بوصفه مدخلاً للردع النفسي

يرى السيد القائد أن القوة المعنوية تبدأ من التمركز في الموقف الحق، وهو تمركز نابع من مرجعية قرآنية وأخلاقية، حيث قال:"شعبُنا يفتخرُ ويتشرَّفُ أنَّه في الموقفِ الحقِّ، باعتباراتِ الدِّينِ والإنسانيَّةِ والقِيَمِ والأخلاقِ، حتَّى بمعيارِ القوانينِ والمواثيقِ."هذا التمركز يُحرر الموقف من الضبابية الأخلاقية، ويمنح المجاهد أو المتضامن ثباتًا نفسيًا أمام حملات الإرجاف السياسي أو العزلة الإعلامية، ويُحصّنه ضد محاولات التشكيك في جدوى المعركة.

ثانيًا: الإيمان كدرع نفسي أمام الهزيمة والتفوق التقني

يوظّف السيّد القائد الإيمان كعامل ردع نفسي يُواجه الإحباط والتضخيم الإعلامي لآلة العدو، ويؤكد: "من ميزةِ الموقفِ الإيمانيِّ أنَّه قويٌّ، صلبٌ، فُولاذيٌّ في الإرادةِ والثَّباتِ ومستوى الصَّبرِ في مواجهةِ أعظمِ التَّحدِّياتِ."..هذا الإيمان يُعيد تشكيل موازين القوى، ويجعل من المقاتل صاحب العقيدة ثابتًا في مواجهة من يمتلك السلاح النووي، ويحوّل الصبر من حالة انتظار إلى مشروع نصر.

ثالثًا: رفض قرآني للتطويع والخنوع

يربط السيّد القائد عبد الملك الحوثي - يحفظه الله موقف اليمن الإيماني بالتحرر من الهيمنة النفسية لليهود والأمريكيين، ويضع خيار المجابهة في مقابل خيار "الاستحمار"، حيث يقول:

"إذا كان هناك من أبناءِ الأمَّةِ مَن يرتضي خيارَ الاستحمارِ لليهودِ، فخيارُنا في اليمنِ أن نكونَ أُسودًا في مواجهةِ الأعداءِ، وسنتحرَّكُ كمجاهدينَ في سبيلِ اللهِ."

ويرى أن هذا الخيار ليس ردّ فعل عاطفيًّا، بل نابع من وعي قرآني، حيث يقول: "نحن نستندُ حينما نتحرَّكُ إلى بصيرةِ القرآنِ الَّتي يشهدُ لها الواقعُ، ونثقُ باللهِ في هدايتِهِ كما نثقُ به في وعدِهِ بالنَّصرِ."

رابعًا: فضح الهيمنة الأمريكية بالوعي الإيماني المقاوم

يتحدث السيّد القائد عن العقلية الأمريكية بوصفها حالة تخبّط لا تستحق التبعية، بل المواجهة، ويقول: "السِّياساتُ الأمريكيَّةُ في حالةِ تخبُّطٍ... وقراراتُ ترامب أدخلتِ الاقتصادَ الأمريكيَّ في حالةِ اهتزازٍ."

ويُحذر من الانخداع ببريقها **بالقول:** "لا ينبغي أن يتَّجهَ العالمُ للتَّماهي معها وفقَ توجُّهاتِها، فتتَّجهَ بسياسةِ الابتزازِ والمصادرةِ لحقوقِ الآخرينَ."... ثم يُؤكد على الطمأنينة في خط المواجهة:"مَن يتحرَّكُ في مواجهةِ الطُّغيانِ الأمريكيِّ والإسرائيليِّ استجابةً للهِ، فليطمئنْ أنَّه في الاتِّجاهِ الصَّحيحِ."

خامسًا: الإيمان كسلاح رمزي في معركة الوعي

يشكّل الإيمان في خطاب السيّد القائد سلاحًا لمواجهة الغطرسة والاستعلاء الصهيوني، حيث يُبرز طبيعة النظرة الأمريكية للعرب **قائلا:** "نظرةُ الأمريكيِّ للعربِ هي نظرةُ احتقارٍ، ازدراءٍ، استغلالٍ."

ويُقدّم الإيمان كحَصانة من هذا الاحتقار، ورافعة للكرامة، ويؤكد: "لا ينبغي أن يَطغى الانشغالُ بالحربِ التِّجاريَّةِ على الاهتمامِ بالقضيَّةِ الفلسطينيَّةِ، وإنَّما تكونُ حافزًا للاهتمامِ بها."

إن خطابات قائد الثورة السيّد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- تُقدّم الإيمان كرافعة استراتيجية متكاملة، لا تفصل بين الروح والعقل، بين العقيدة والميدان، بين الصبر والانتصار إنها خطابات تستمد ملامحها من القرآن، ويتجلى أثرها في الواقع: إيمان يصنع الموقف، ويُربّي الإرادة، ويُسلِّح الأمة قبل أن تحمل البندقية.

من العقيدة إلى الفعل

يمثّل مسار المسيرة القرآنية تحوّلًا نوعيًّا فريدًا في تاريخ الحركات التحرّرية الحديثة؛ إذ لم تنتظر اعترافًا دوليًّا ولا شرعيةً أممية، بل بدأت من تحت الركام، ومن أطراف القرى النائية، لتنتقل - في غضون سنواتٍ محدودة - من الحناجر المؤمنة إلى المنصات الصاروخية، ومن المواقف الأخلاقية إلى قواعد الاشتباك الصلبة، ومن الثقافة التعبوية إلى منظومات ردع تهزّ أروقة "واشنطن" و"تل أبيب".

في بيئةٍ معزولة دوليًا، ومحاصَرة اقتصاديًا، ومُستهدَفة عسكريًا من تحالفٍ عدواني واسع، برزت المسيرة القرآنية في اليمن كظاهرة استراتيجية غير مسبوقة في معادلات القوة الإقليمية.. هذا المشروع العقائدي، الذي بدأ كحركة مقاومة شعبية ذات طابعٍ إيمانيٍّ ورساليّ، تحوّل خلال عقدين إلى قوة إقليمية فاعلة تمتلك قدرات ردع مذهلة ومؤثّرة في موازين الصراع الإقليمي والدولي، ويُشكّل هذا التحوّل انتقالًا صادمًا من المفهوم إلى التطبيق، ومن الفكرة إلى الفعل، ومن الشعار إلى الصاروخ.

فالمسيرة، التي بدأت من القرى، وانتقلت إلى الجبهات، ثم إلى منصات الصواريخ والمسيّرات والغواصات البحرية، أثبتت أنها ليست مجرّد مقاومة محلية، بل مشروع استراتيجي متكامل يعتمد على قاعدة عقائدية صلبة، ورؤية جهادية شاملة، ونَفَسٍ تراكميٍّ في البناء العسكري والعقلي والسياسي.

وقد شهد القادة العسكريون الصهاينة أنفسهم بهذا التحوّل النوعي، إذ حذّر "عاموس يدلين" - رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيونية الأسبق - من أن التهديد اليمني يتجاوز مفهوم الردع التقليدي، ويضرب في العمق العقائدي، مما يجعل الردع وحده غير مجدٍ في مواجهته.. واعتبر أن العقيدة اليمنية الجهادية "ليست شعارًا، بل خطة عمل تنفيذية"، تقودها قيادة ذات رؤية، وشعبٌ ذو عقيدة، وسلاحٌ ذو فعالية صادمة.

وقد تجلّى هذا التحوّل بشكلٍ صاعق في القدرة العملياتية للقوات المسلحة اليمنية، التي باتت - وفق تقارير موقع Breaking Defense العسكري - أول قوة في العالم تستخدم صواريخ باليستية بنجاح ضد سفن بحرية متحرّكة، وهو ما يشكّل سابقة عسكرية عالمية، ليس فقط في التنفيذ، بل في توجيه الصواريخ وتطوير رادارات متقدّمة رغم الحصار، وهو ما أكدته تقارير البنتاغون ووسائل إعلام أمريكية مثل "فوكس نيوز" و"رويترز".

بل إن القلق الأمريكي بلغ ذروته حين تم استهداف طائرات F-16 وMQ-9 الأمريكية من قِبل القوات اليمنية في فبراير 2025، وهو ما وصفته وزارة الدفاع الأمريكية بأنه تصعيد كبير و"دليل على تطوّر القدرة على الاستهداف والدفاع الجوي". وهذه القدرة لا تأتي من فراغ، بل من مشروعٍ قرآنيٍّ عقائديٍّ يرى في امتلاك أدوات الردع حقًا دينيًّا ووطنيًّا.

ورغم شُحّ الإمكانات، فقد تم إنشاء وحدة الصناعات العسكرية اليمنية في بيئة خانقة، وتم تصنيع صواريخ فرط صوتية، ومسيّرات، وغواصات بحرية بدون طيار بقدراتٍ محلية تكنولوجية، ما جعل الترسانة اليمنية اليوم مصدر إرباك بالغ للبنتاغون والبيت الأبيض، كما دفعت البحرية الأمريكية إلى إعادة هيكلة انتشارها وتحديث تجهيزاتها لمواجهة "تهديد غير تقليدي" من اليمن.

المحور العسكري ـ العملياتي

بناء القوة الردعية اليمنية

لم تكن بداية الحرب العدوانية على اليمن سوى محاولة لإجهاض أي نهوض محتمل؛ فالمعادلة كانت واضحة: التجويع مقابل الإخضاع، والحصار مقابل الانكسار.. غير أن ما لم يكن في حسبان المعتدين أن الضغط الهائل يولِّد الانفجار، وأن الحصار لا يقتل فقط... بل يوقظ الجبّار في جوف المستضعف.

لقد أجبر الحصار اليمنيين على الاعتماد على الذات، فجاء الرد من عمق الجراح: منظومات صاروخية بقدرات متطورة، وطائرات مسيّرة تنافس التقنيات الغربية، وأنظمة دفاع لم يعرف عنها العالم الكثير، إلا بعد أن دوّت انفجاراتها في ميناء أم الرشراش "إيلات" ويافا "تل أبيب" فالصناعات العسكرية التي وُلدت في كهوف الجبال وتحت نيران الطيران، تحوّلت إلى مدرسة في الإبداع الحربي، لا سيما في تجاوز الرقابة التقنية، وصناعة البدائل المحلية، والتحكم عن بُعد في مسافات استراتيجية.

هندسة الحرب اللامتماثلة

بينما راهن العدو على موازين القوى التقليدية: طائرات F-15، وبوارج أمريكية، وشبكات تجسس فضائية، كانت القيادة اليمنية تؤسس لحرب غير متماثلة لا تُقاس بالأطنان، بل بالأذهان؛ فمن داخل بيئة فقيرة الموارد، صيغت استراتيجيات ميدانية تقوم على عنصر المفاجأة، وضرب نقاط الضعف، واستنزاف العدو في خاصرته الرخوة: البحر.

استهداف السفن المرتبطة بالعدو في باب المندب لم يكن مجرد تحدٍّ عسكري، بل إهانة استراتيجية للهيمنة الغربية، وخلخلة لموازين الردع البحري التي طالما تغنت بها واشنطن ولندن.. هذه العمليات لم تُنفَّذ فقط بالسلاح، بل عُبّئت أولًا بالعقيدة: "الهيبة الأمريكية يمكن كسرها"، و"إسرائيل أضعف من بيت العنكبوت" وما بين الإيمان والإتقان، صُنعت الهزيمة المعنوية للعدو قبل الهزيمة المادية.

الإدارة العسكرية تحت النار والحصار

الإبداع العسكري اليمني لم يكن ناتجًا عن وفرة مادية، بل عن وفرة في البصيرة، وصلابة في العقيدة.. لقد أدارت القيادة اليمنية المعركة بموازنة فريدة بين العمليات النوعية، والاستنزاف الذكي، ورسائل التهديد المركّبة.

- القرار العسكري لم يكن عشوائيًا، بل يمرّ عبر منظومة قيادية منظّمة، تتقن قراءة المتغيرات، وتضبط توقيت الضربات كما يُضبط إيقاع النشيد.
- التكامل بين الجبهة العسكرية والجبهة الإعلامية شكّل عنصرًا إضافيًا في الردع؛ حيث إن الضربة لا تكتمل بدون خطابها، والصاروخ لا يصل دون رسالة مرفقة تكتبها الكاميرا، وتبثها الأثير: "العدو مكشوف، والرد آتٍ".
- الإدارة تحت النار لا تعني فقط الصمود، بل اتخاذ قرارات استراتيجية في ظل العاصفة، وهو ما أثبتته اليمن مرارًا: حين تُضرب غزة وصنعاء، تُضرب "إيلات" وحين يُستهدف الأطفال في القطاع، تُشلّ الملاحة في البحر الأحمر.

الدرس اليمني للبنتاغون

معهد السياسات الاستراتيجية الأسترالي، في تقريره الصادر نوفمبر 2024، صنّف ما حققته القوات المسلحة اليمنية كواحد من أعظم الانقلابات في التاريخ العسكري الحديث، محذرًا الجيش الأمريكي من ضرورة استيعاب الدروس القاسية من هذه المواجهة، خصوصًا في ظل المنافسة المحتدمة مع قوى عظمى مثل الصين.

ويُبرز التقرير الطبيعة الفريدة لهذه العمليات، التي شكّلت نموذجًا غير مسبوق لـ"حرب بحرية تُدار من اليابسة"، حيث تمكّنت اليمن من فرض معادلات السيطرة على البحر الأحمر من دون امتلاك أساطيل أو معدات بحرية تقليدية، عبر استثمار التكامل الفعّال بين الصواريخ الباليستية المضادة للسفن، والصواريخ المجنحة، والطائرات المسيّرة أحادية الاتجاه.. هذا الدمج التكتيكي أتاح إصابة عشرات السفن وإغراق بعضها، مما أدى إلى خسائر مادية واستراتيجية فادحة للخصوم.

ويخلص التقرير إلى أن "طبيعة الحرب تتبدل بلا هوادة، والهجمات المتواصلة لليمن في البحر الأحمر تمثل تحولًا استراتيجيًا جوهريًا يجب أن تضعه واشنطن على رأس أولوياتها"، مع توصية صريحة للجيش الأمريكي بـ"استعارة صفحة من كتاب قواعد الاشتباك اليمني"، في اعتراف فاضح بتفوّق عدو غير تقليدي على أعقد منظوماتها العسكرية.. هذا الانتصار اليمني ليس مجرد هزيمة ميدانية، بل انقلاب مفاهيمي يعيد صياغة معادلات الصراع، يقوّض الهيمنة الغربية، ويثبت أن الإرادة الثورية والمقاومة المنظّمة قادرة على فرض واقع جديد في وجه القوى العظمى.

كل هذه المعطيات تقاطعت مع تأكيدات قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، يحفظه الله الذي قال: "الشعب اليمني بعملياته العسكرية النوعية ضرب هيبة أمريكا، التي لا تجرؤ الدول الأخرى على أن تستهدف بارجاتها أو سفنها في البحار أو قواعدها".. وهي حقيقة صارت ملموسة في الميدان، إذ لم تُسفر "الضربات الذكية" الأمريكية إلا عن احتراق الأموال دون مكاسب، بينما اليمن يطوّر ترسانته، ويُطلق نيرانه على حاملات الطائرات في عرض البحر.

السفن الأمريكية تحت الحصار

بعد أشهر طويلة من العمليات النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية دعمًا لغزة، انهارت هيبة الأسطول الأمريكي في البحر الأحمر، بحسب اعتراف رسمي من البيت الأبيض.. انخفضت حركة السفن من 25 ألفًا إلى 10 آلاف فقط، ما أجبر 75% من السفن على الهروب من الممر الاستراتيجي إلى طريق رأس الرجاء الصالح، بكلفة تشغيلية خرافية، ووقت عبور أطول بعشرة أيام.

اللافت أن هذا التحوّل لم يكن نتيجة حرب كلاسيكية بين جيشين متكافئين، بل بفعل قدرات عسكرية يمنية "غير متماثلة"، استندت إلى وعي عقائدي راسخ ومشروع قرآني ينبذ التبعية، ويؤسس لردع مستقل متحرر من قيود الجغرافيا التقليدية.

تحذير أمريكي مبكر بالفشل

وفي تقرير لافت صدر مطلع سبتمبر 2024، كشفت وكالة "بلومبيرغ" الأمريكية عن حجم الإخفاق الذي مُنيت به الولايات المتحدة في البحر الأحمر، حيث أكدت أن واشنطن كانت تخسر

معركة متصاعدة يخوضها اليمن ضد الأسطول البحري الأمريكي وحلفائه، منذ نوفمبر 2023، ما أدى إلى شللٍ واضح في خطوط الملاحة الدولية وأزمة عميقة في سلاسل التوريد العالمية.

في تحليل مطوّل كتبه هال براندز بعنوان "أميركا تخسر معركة البحر الأحمر"، وصف الحدث بأنه من أخطر التحديات التي واجهت حرية الملاحة العالمية منذ عقود، مضيفًا أن جماعة مسلّحة محدودة الإمكانات، لم يكن معظم الأمريكيين قد سمعوا بها من قبل، نجحت في توجيه ضربة استراتيجية لمكانة واشنطن العالمية، بل وجرّت القوة العظمى إلى ساحة استنزاف مفتوحة دون نصر ولا انسحاب.

وأشار براندز إلى أن حملة اليمن انطلقت من باب المندب – البوابة الجغرافية الحساسة بين البحر الأحمر وخليج عدن – بدافع التعاطف مع الشعب الفلسطيني، وأيضًا في سياق ما أسماه "الصراع على المكانة داخل محور المقاومة"، واصفًا اليمن بأنه أصبح فاعلاً مستقلاً يمتلك زمام المبادرة والتأثير.

شهادة ترامب... عندما يعترف رئيسهم بعجزهم

في منشور لافت على "تروث سوشيال"، أقرّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن أكثر من عام مرّ دون أن تتمكن سفينة أمريكية من عبور البحر الأحمر أو قناة السويس بأمان، واصفًا إدارة بايدن بالعاجزة.. لكن الأهم من تبادل الاتهامات داخل البيت الأبيض هو الإقرار الضمني بانتهاء زمن الهيمنة البحرية الأمريكية في واحدة من أهم الممرات العالمية.

أوروبا تفر من المشهد: تصدّع الهيمنة الأمريكية وتراجع الحلفاء

شكّل فشل امريكا في احتواء الردع اليمني تحوّلاً نوعيًّا في المشهد الإقليمي، دفع عددًا من الحلفاء الأوروبيين إلى إعادة تقييم مشاركتهم العسكرية في البحر الأحمر.. ففي ظل عجز واشنطن عن توفير مظلة ردع فعالة وموثوقة، انسحبت كل من فرنسا وإيطاليا والنرويج من عملية ما يسمى "حارس الازدهار" مكتفية بإطلاق مبادرات بحرية مستقلة دعما للارهاب الصهيوني، أبرزها عملية "أسبايدس"، التي لم تُسهم في تغيير قواعد الاشتباك أو كبح التصعيد اليمني المتصاعد.

وقد تأسس ما يُسمى "تحالف الازدهار" في 18 ديسمبر/كانون الأول 2023، كتحالف تقوده

واشنطن تحت مبرر "حماية الملاحة" بينما هو في الاساس كان اسنادا لجرائم الكيان الصهيوني في قطاع غزة ، لكنه سرعان ما تحول إلى عبء سياسي وعسكري على أطرافه، بعد أن اصطدم بجدار الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية.

هذا الانسحاب الأوروبي لم يكن مجرد نتيجة لفشل عملياتي، بل عكس أزمة ثقة متفاقمة في القيادة الأمريكية، التي بدت عاجزة عن فرض معادلتها الأمنية حتى داخل تحالفاتها.

ردع يمني يفرض معادلة جديدة

لقد سعت أمريكا بمشاركة بريطانيا والكيان الصهيوني، إلى استخدام قوتها البحرية والجوية لإخضاع اليمن وثنيه عن دعم المقاومة الفلسطينية، غير أن هذه المحاولات اصطدمت بردع صلب أرغمها في نهاية المطاف على التراجع والانكفاء.

أما مبادرة "أسبايدس"، التي أطلقتها أوروبا عام 2023 كمحاولة لثني اليمن عن إسناده للاشقاء في قطاع غزة فقد فشلت في تحقيق أهدافها، الأمر الذي دفع بريطانيا والولايات المتحدة إلى الشروع في انسحاب تدريجي من المشهد.

وتواصلت الهجمات اليمنية باستخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية ضد السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني أو الدول الداعمة لها وقد أجبر هذا التصعيد عددًا من كبرى شركات الشحن العالمية، مثل "ميرسك"، "هاباج لويد"، و"إيفرغرين"، إضافة إلى شركة "بي بي" النفطية، على تعليق رحلاتها عبر هذا الممر الحيوي.

الانهيار كما وصفته "التلغراف"

في هذا السياق، أبرزت صحيفة التلغراف البريطانية حينها حجم الانهيار الحاصل، مؤكدة أن القوات المسلحة اليمنية نجحت في طرد البحرية الأمريكية والبريطانية من البحر الأحمر، بعد فشل ما يسمى بعملية "حارس الازدهار" في ردع اليمن أو طمأنة حركة الشحن الصهيونية والمرتبطة بها.. وخلصت الصحيفة إلى أن واشنطن ولندن عجزتا عن تقديم رؤية استراتيجية فعّالة، وأن الانسحاب كان الخيار الوحيد الممكن.

نزيف لوجستي أمريكي

لم يقتصر الفشل على الجانب العملياتي، بل تجلى أيضًا في الاستنزاف الكبير للذخائر الأمريكية، إذ كشفت تقارير متخصصة أن البحرية الأمريكية أنفقت خلال المواجهات أكثر من 400 ذخيرة دفاع جوي، وهو ما يفوق مجموع ما استُهلك خلال العقود الثلاثة الماضية.. وقد قُدّرت تكلفة الصواريخ الاعتراضية المستخدمة – من طراز SM-2 وSM-6 وSM-3 وغيرها – بأكثر من مليار دولار، ما اضطر واشنطن إلى اللجوء إلى المدفعية التقليدية للتعامل مع طائرات يمنية لا تتجاوز تكلفة الواحدة منها مئات الدولارات.

هذا النزيف اللوجستي والاقتصادي يعكس مأزقًا استراتيجيًا حادًّا، إذ ستحتاج البحرية الأمريكية إلى سنوات طويلة لإعادة بناء مخزونها، ما يضعها في موقع هش أمام تحديات مستقبلية، خصوصًا مع تنامي احتمالات المواجهة في بحر الصين الجنوبي أو حول تايوان.

سقوط السردية الغربية

إعلان القوات المسلحة اليمنية تعليق عملياتها مؤقتًا في يناير 2025، عقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيّز التنفيذ، نسف مزاعم الغرب بأن تلك الهجمات كانت "غير مبررة".. إذ جاءت معظم عمليات الردع اليمني في سياق دعم المقاومة الفلسطينية، لا سيما في مواجهة عدوان صهيوني دموي، وبدعم مباشر من الولايات المتحدة وبريطانيا، وهو ما يُسقط السردية الغربية التي سعت إلى تصوير تلك العمليات ضمن إطار "القرصنة" أو "الإرهاب البحري".

لقد كانت المعركة في البحر الأحمر، منذ لحظتها الأولى، وحتى كتابة احرف هذه الدراسة اشتباكًا مع المشروع الأمريكي-الصهيوني، الذي أراد ويريد حماية سفن القتل والنهب، بينما غزّة تُذبح على الهواء مباشرة.. وكما قال الله تعالى: "وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد" [البروج: 8] فما نقموا من صنعاء العزة والكرامة إلا أن وقفت مع القدس، وما أرادوا من البحر الأحمر إلا أن يكون ممرًا محميًّا للغزاة والقتلة، فكان البحر شاهدًا على انكسار هيمنتهم.

إن هذا الواقع الجديد يعيد رسم توازنات القوة في الإقليم، ويكرّس فشل الرهان على التفوق البحري الغربي، ويطرح تساؤلات جوهرية حول مستقبل الدور الأمريكي في المنطقة، في ظل

تصدّع جبهة الحلفاء، وتآكل الهيبة العسكرية الغربية، وتقدّم معسكر المقاومة بخطى واثقة نحو معادلة جديدة، قوامها الردع والموقف والمبدأ.

الانكشاف التكنولوجي... هزيمة العقيدة العملياتية الأمريكية

الضربات اليمنية كشفت هشاشة العقيدة العسكرية الأمريكية أمام تكتيكات غير متماثلة؛ فالطائرات بدون طيار والصواريخ الباليستية البحرية أظهرت قدرة مذهلة على اختراق الشبكات الدفاعية المعقدة، في حين عجزت الرادارات الأمريكية عن رصد المسيّرات، رغم كل ما قيل عن "التفوق السيبراني" و"الذكاء الاصطناعي" في الحروب الحديثة.

هذه الهزيمة العملياتية لا تمس التكنولوجيا فقط، بل تمس الفكرة الأمريكية نفسها: فكرة الردع المطلق، التي روّجت لها واشنطن لعقود، وانهارت فجأة أمام مشروع مقاوم انطلق من الجبال اليمنية، حاملاً في قلبه صرخة "الموت لأمريكا"، وتحولها العملي إلى معادلة بحرية قاتلة.

شهادات الخصوم... صدمة في صفوف الأسطول الأمريكي

من داخل غرف العمليات وعلى متن حاملات الطائرات، بدأت تظهر الاعترافات الصادمة. ففي تقرير لموقع American Homefront، نُقل عن مارتن سكوت، قائد الجناح الجوي الثالث على متن حاملة الطائرات "أيزنهاور"، قوله إن الطيارين الأمريكيين واجهوا صعوبة بالغة في رصد الطائرات المسيّرة اليمنية، معتبراً أن المواجهة كانت "درسًا عمليًا غير تقليدي".

وأضاف سكوت: "كنّا نُحلّق ستة إلى سبعة أيام في الأسبوع، وننفّذ ما بين 80 إلى 140 طلعة جوية يوميًا... لقد كانت وتيرة العمليات عالية ومزدحمة بشكل غير مسبوق".

أما قائد الحاملة "أيزنهاور"، كريس هيل، فذهب أبعد من ذلك، حين وصف المهمة بأنها: "أكثر سلسلة من المواجهات تعقيدًا شهدتها البحرية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية".

هذه التصريحات تكشف أن المواجهة لم تكن مجرد تحدٍّ تقني، بل صدمة عسكرية ونفسية فجّرت في أعماق البحرية الأمريكية أزمة ثقة نادرة في تاريخها، وأرغمتها على الاعتراف بفعالية منظومة قتال يمنية صيغت بروح قرآنية وإرادة لا تُكسر.

التحول الاستراتيجي في ميزان الردع

هزيمة الردع الأمريكي:

قراءة في التحوّل الاستراتيجي الذي فرضه المشروع القرآني

من عمق المواجهة مع قوى الهيمنة، انبثق المشروع القرآني في اليمن محرّكًا لمعادلة استراتيجية غير مسبوقة، قلبت الطاولة على منظومة الردع الغربية، وأرغمت واشنطن على خوض معركة استنزاف مفتوحة في البحر الأحمر، لا تملك فيها زمام المبادرة ولا أدوات الحسم.. ففي ظل دعمٍ مطلقٍ للكيان الصهيوني وجرائمه، أطلقت اليمن - من موقع النصرة لفلسطين - أعظمَ عمليات الردع البحري في التاريخ الحديث، فارضةً واقعًا جديدًا في معادلات القوة الإقليمية والدولية.

اليمن القرآني يهزم أمريكا النووية

ليست هذه مجرد مواجهة بحرية، بل لحظةُ تحوّلٍ استراتيجي كاشفة: اليمن، بمشروعه القرآني المقاوم، استطاع أن يُسقِط أسطورة الردع الأمريكي، ويحوّل البحرية الأطلسية إلى أهدافٍ مضطربة على هامش الصراع.. ومع كل اعتراف يصدر عن قادة حاملات الطائرات، تتجذّر حقيقة صارخة: أن الأمة التي تؤمن بالله وتنهض بصرختها، قادرةٌ على كسر عظم الإمبراطوريات، وصنع التوازن بقوة الإرادة، لا بعدد الطائرات.

من الخاصرة المحاصَرة إلى رأس الحربة في معركة الأمة

لم يعُد اليمن تابعًا، ولا المسيرة استثناءً؛ لقد تحوّلت من حالةٍ خاصة إلى جزءٍ أصيل من معادلة ردع إقليمية تعيد رسم خريطة الصراع في الشرق الأوسط.. فالمسيرة ، الذي كان يُراد لها أن تدفن في جبال صعدة، خرجت لتكتب قواعد اشتباك جديدة على امتداد البحر الأحمر والحدود الفلسطينية.

لأوّل مرة، تصبح الضربات اليمنية في البحر الأحمر امتدادًا مباشرًا لمعركة غزة، وتتحقق القضية الفلسطينية في وحدةٍ ميدانية غير مسبوقة بين اليمن وفلسطين ولأول مرة، تصل

عمليات اليمن إلى عمق الداخل الصهيوني، لا كصدى رمزي، بل كتهديد ميداني معلن من القيادة العسكرية الصهيونية.

كلفة الفشل في كسر الإرادة اليمنية

لم تكن المغامرة الأمريكية الأخيرة في البحر الأحمر سوى فصل جديد من فصول الرهان الخاسر على القوة العسكرية لكسر إرادة الشعوب الحرة فخلال أكثر من 52 يومًا من العدوان، تكشّفت الأرقام الصادمة للكلفة المباشرة التي تكبّدتها الولايات المتحدة، إذ تجاوزت الخسائر المعلنة حاجز المليار دولار نتيجة الاستخدام المكثّف للصواريخ والقنابل الذكية، وخسارة سبع طائرات استطلاعية بدون طيار، وغرق مقاتلتين حربيتين من طراز F/A-18، إلى جانب إصابة ثلاثة طيارين خلال عمليات انسحاب قسري لحاملات الطائرات الأميركية تحت وطأة الضربات الصاروخية اليمنية الدقيقة.

أما على صعيد الخسائر غير المباشرة، فقد قدّرت وسائل إعلام أمريكية التأثيرات الاقتصادية الناتجة عن تعطيل حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر بما يفوق 3 مليارات دولار، بفعل تحويل مسارات السفن وارتفاع تكاليف التأمين، إضافة إلى انسحاب لحاملة الطائرات "ترومان" من ساحة العمليات بعد استهدافها بـ24 عملية هجومية دقيقة.

وتأتي هذه الكلفة الباهظة في سياق فشل ذريع لاستراتيجية "الردع بالهيمنة" التي تبنّاها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي قاد هذا التصعيد على أمل استعادة الهيبة الأمريكية في الإقليم.. غير أن صلابة الموقف اليمني – المستند إلى عقيدة تحررية قرآنية – أفشلت الرهان، وأرغمت واشنطن على التراجع والبحث عن وساطات دبلوماسية (عُمانية) لاحتواء التداعيات، في انعكاس لاختلال ميزان الردع لصالح اليمن.

وتشير البيانات التي كشفت عنها اليمن إلى تنفيذ 131 عملية عسكرية بحرية وجوية خلال هذه الفترة، باستخدام 253 صاروخًا وطائرة مسيّرة هجومية، نجحت في إسقاط 8 طائرات أمريكية بدون طيار، بل وتمكنت – ولأول مرة – من اعتراض طائرات شبح أمريكية، وهو ما مثّل اختراقًا لافتًا لقدسية الهيمنة التقنية الأمريكية، وإحراجًا كبيراً للمؤسسة العسكرية في البنتاغون.

إن هذه الأرقام والوقائع لا تُظهر فقط مدى الفشل الأمريكي في اليمن، بل تؤكّد أن اليمن، بما يملكه من إرادة واعية وتخطيط استراتيجي، استطاع تحويل العدوان الأمريكي إلى فرصة لنزع الهيبة عن أدوات واشنطن العسكرية، وإسقاط آخر أوراق ترامب العدوانية في قلب البحر الأحمر.

من الهجوم إلى الهروب... هزيمة أمريكا في اليمن

في أدبيات القوة الأمريكية، كانت "الضربة الساحقة" هي الحل لكل مشكلة، وكانت حاملات الطائرات رمزًا لعقيدة "الهيمنة الساحقة" التي لا تقبل التحدي. لكن اليمن، البلد الذي وصفته واشنطن يومًا بأنه "أفقر بلد عربي"، فجّر هذه المعادلة بصاروخ، ومسيرة، ومقاتل يلبس الكفن قبل البدلة العسكرية.. من هنا تبدأ القصة: ليست هزيمة أمريكا في اليمن مجرد إخفاق ميداني، بل انهيار مفاهيمي لهيبتها، وتحطيم للصورة الذهنية التي بنتها منذ حرب الخليج.

تمثل الحملة العدوانية الأمريكية الأخيرة على اليمن نموذجًا صارخًا لفشل الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في تحقيق أهدافها، وتؤكّد مرة أخرى أن واشنطن، رغم ما تملكه من ترسانة متطورة وميزانية عسكرية هي الأضخم عالميًا، باتت عاجزة عن فرض شروطها على حركات مقاومة تملك الإرادة والقرار السيادي.

كشفت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير تحليلي، أن الحملة التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعمًا للكيان الصهيوني وجرائمه عبر قصف اليمن، كانت مشروطة بتحقيق نتائج خلال ثلاثين يومًا فقط.. إلا أن اليوم الحادي والثلاثين لم يحمل أي "نصر"، بل سلّم البيت الأبيض بفشل العملية، بعدما أصبح واضحًا أن اليمن لم يُخضع ولم ينكسر — رغم الحصار والنيران — وما زال رجال اليمن يطلقون النار على السفن، ويسقطون الطائرات الأمريكية.

وبحسب التقرير، الذي يبدو أنه تجاهل رصد الأرقام الحقيقية للخسائر، أنفقت واشنطن نحو مليار دولار في الشهر الأول من الحملة دون أن تُحقق حتى تفوقًا جويًا على اليمن، وهو ما يُشكّل ضربة قاسية لعقيدة البنتاغون التي طالما روّجت لقدرتها على الحسم عبر الجو..بل إن القوات اليمنية أسقطت سبع طائرات مسيّرة من طراز MQ-9 Reaper، بقيمة تقارب 30 مليون دولار لكل طائرة، وأصابت دفاعاتها الجوية مقاتلات أمريكية من طراز F-16 وF-35، ما رفع مستوى المخاوف من سقوط خسائر بشرية مباشرة في صفوف القوات الأمريكية.

وتضيف الصحيفة أن البنتاغون اضطر إلى نشر حاملتي طائرات وقاذفات B-2 وطائرات مقاتلة، إلى جانب منظومتي "باتريوت" و"ثاد"، وسط حالة من القلق المتزايد داخل وزارة الدفاع الأمريكية من استنزاف الذخائر المتقدمة بعيدة المدى، إلى الحد الذي دفع مخططي الطوارئ إلى التحذير من تبعات أي صدام محتمل مع الصين في تايوان، نتيجة هذه الحملة المستنزفة وغير الحاسمة في اليمن.

وبحسب التقرير الأمريكي ذاته، فإن "الإعلان المفاجئ من ترامب عن النصر على الحوثيين كان انعكاسًا لاستهانة بعض مسؤولي الأمن القومي بجماعة عُرفت بالمرونة والقدرة على الصمود"، في مشهد يعيد إلى الأذهان إخفاقات مماثلة في العراق وأفغانستان، حيث كانت واشنطن تغرق في رمال الشرق الأوسط بينما تعلن النصر قبل موعده.

الدروس الاستراتيجية من الهزيمة الامريكية في اليمن

لم تكن الحملة الأمريكية العدوانية على اليمن مجرد حرب طائرات وصواريخ، بل كانت مواجهة بين مشروعين: مشروع استكبار عالمي يتسلّح بالتقنية، ومشروع قرآني يتسلّح بالإيمان.. وبينما ظنّت واشنطن أن اليمن مجرد "ملف أمني" يمكن حسمه خلال 30 يومًا، كما جاء في تقرير نيويورك تايمز، فوجئت بأن ما تُواجهه ليس تنظيمًا مسلحًا، بل أمة تسير في ضوء "مسيرة قرآنية" تعرف جيدًا من هو عدوّها، وأين تضع البندقية.

- **الجهل بطبيعة الخصم**

لم تدرك أمريكا أنها لا تواجه مجرد حركة متمرّدة، بل مشروعًا تحرّريًا يمتدّ في الوجدان الشعبي، ويستند إلى رؤية قرآنية تعتبر التصدّي لأمريكا و"إسرائيل" فريضةً لا خيارًا.. هذه العقيدة ليست شعاراً، بل بوصلة سياسية وروحية تصنع الوعي وتغذّي الصمود..ولهذا كانت كل طلعة جوية أمريكية، وكل قصف، وقودًا إضافيًا لنار الثورة، لا مدخلاً للاستسلام.

- **السلاح لا يهزم العقيدة**

امتلكت واشنطن القنابل الذكية، لكن اليمن امتلكت الإنسان المؤمن، الصابر، المجاهد..سقطت المسيّرات الأمريكية واحدة تلو الأخرى، ليس لأن السماء مفتوحة، بل لأن الأرض مشبعة بالعقيدة.

ولـذا لم يكـن غريبًـا أن يقـول السـيّد القائـد: "شـعبُنا بعملياتـه النوعيـة ضرب هيبة أمريـكا"، لأن من ينتمـي لمسـيرة قرآنيـة لا يـرى في أمريكا إلا هشـيمًا مكشـوفًا، مهـما تزيّنت بالحديـد والنار.

- **الشعب هو جبهة القتال الأولى: المقاومة الشعبية الواعية**

في تجـارب العـالم، تكـون الشـعوب غالبًـا عبئًـا عـلى المقاومـة.. أمـا في اليمن، فالشـعب هـو الجبهة الأولى، والإعـلام جبهـة، والقبيلـة جبهـة، والمـزارع جبهـة هذه ليسـت مقاومـة محصـورة في جغرافيا، بـل أمـة كاملـة دخلـت المعركـة، فصـار كل بيت غرفـة عمليـات، وكل صرخة "المـوت لأمريـكا" صاروخًا معنويًـا يربـك البنتاغـون قبـل أن يـدوّي في الجبهات.

- **الردع المرن: تكتيك قرآني بضبطٍ نفسيٍّ استراتيجي**

لم يُـرِد اليمـن أن يُثبـت أنـه يـردّ، بـل أراد أن يوجِـع حيـث يجـب.. ولهذا جـاءت الضربـات اليمنية مدروسـة، تُسـقط المسـيّرات المتطـوّرة، وتسـتهدف حاملات الطائرات، وتشـلّ الملاحـة في البحر الأحمر، في وقـتٍ كانـت فيـه أمريـكا تنـزف مليـارات الـدولارات، وتتحسّـب مـن "الخطـوة التالية"، في مشـهد يعيـد إلى الأذهـان مأزقهـا في فيتنـام، ولكـن هـذه المـرة أمـام رجـالٍ يرفعـون كتـاب اللـه، لا رايـات أيديولوجية مسـتوردة.

فشل أدوات التفوق العسكري الأمريكي أمام الإرادة اليمنية

أوضـح تجلّيـات الانكسـار الأمريـكي في اليمـن تتبـدّى في إخفاق ما يُسـمّى بـ"الأدوات الصلبـة" للهيمنـة، والتـي تمثّلت في:

- **تحريـك حامـلات الطائـرات**، وعلى رأسـها حاملة "آيزنهـاور"، التي تحوّلت مـن عنصر ردع إلى هـدفٍ مسـتباح، مـا دفـع القيـادة الأمريكيـة إلى اتخاذ قرار انسـحابٍ مـذلٍّ من البحـر الأحمر.
- **المقاتـلات الحربيـة المتطـورة**، بمـا فيهـا طائرات الشـبح B2، التـي أُرغمت على التحـرك بحذر، دون أن تُحقّـق اختراقًـا حقيقيًـا، خشـية أن تقـع فريسـةً للاسـتهداف اليمنـي .
- **طائـرات الاسـتطلاع الأمريكيـة**، والتي خسرت منها واشـنطن سـبع طائرات خلال شـهرٍ واحد، مـا أفقدهـا إحدى أهم أدوات التجسّـس والسـيطرة الاسـتخباراتية.

سقوط الهيبة وتآكل الردع

إن عجز واشنطن عن حماية الكيان في البر والبحر والجو يُعدّ انهيارًا حقيقيًا لمنظومة الحماية الأمريكية التي طالما تغنّى بها الغرب.. لم تستطع أمريكا إنقاذ السفن، ولا صدّ الصواريخ، ولا ترميم الثقة المتآكلة في "الردع الإسرائيلي".. هذا السقوط ليس عسكريًا فقط، بل رمزيًا واستراتيجيًا، إذ أعادت اليمن رسم خارطة التهديدات، وأثبتت أن الحماية الأمريكية باتت وهْمًا هشًا لا يصمد أمام إرادة الشعوب المقاومة.

تحييد واشنطن: إنجاز استراتيجي لليمن

يُعدّ تحييد الولايات المتحدة من معادلة الصراع في اليمن والبحر الأحمر تتويجًا لأداء ميداني وعقائدي متكامل.. فبعد عقود من الهيمنة الأمريكية على القرار العسكري والسياسي في المنطقة، نجحت اليمن في فرض معادلة جديدة أرغمت واشنطن على الانكفاء.

وقد تجسّد هذا التحييد في:

- **انسحاب القوات الأمريكية من خطوط الاشتباك المباشر**، بعد فشلها في تحقيق أهدافها، وعجزها عن تحمل كلفة الاستنزاف اليمني.
- **القبول غير المعلن بوقف العدوان مقابل وقف الاستهداف**، ضمن معادلة فرضها يمن الصمود والثبات ميدانيًا دون حاجة إلى مفاوضات.
- **تحول أمريكا من فاعل مهيمن إلى مراقب متردد**، يسعى لتجنب التورط، ويبحث عن وسطاء لتهدئة غير مشروطة.

هذا التحول يمثّل هزيمة استراتيجية للمشروع الأمريكي في اليمن، ويؤسس لتحولات كبرى في توازنات المنطقة، حيث تفقد واشنطن دورها كشرطي العالم، وتفقد معها "كلبتها إسرائيل" مظلتها الحامية وهنا تتأكد القاعدة الذهبية: "إذا سقطت أمريكا، سقط الكيان اللقيط".

واليمن، بمسيرته القرآنية، يعيد صياغة الجغرافيا السياسية للمنطقة، بقرار مستقل، وإرادة لا تخضع، وبوصلة ثابتة لا تحيد عن القدس.

الأثر على الكيان الصهيوني

العجز الأمريكي في حماية كيان العدو الصهيوني

شكّل البحر الأحمر وعمق الأراضي المحتلة ساحتين مكشوفتين لفشل المنظومة الأمريكية في حماية كيان العدو، بعدما أثبتت الوقائع أن واشنطن، رغم حشدها السياسي والعسكري، عجزت عن تأمين أبسط متطلبات الدفاع عن الحليف المدلل "الكيان الصهيوني السفاح ".

فشل في كسر الحصار البحري المفروض على الكيان الصهيوني

أحد أبرز مظاهر الفشل تمثل في عجز الولايات المتحدة عن كسر الحصار البحري الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية على الممرات المؤدية إلى ميناء أم الرشراش "إيلات"، وهو ما شلّ فعليًا الحركة التجارية وأدى إلى انسحاب عشرات شركات الشحن، وفرض واقعًا اقتصاديًا جديدًا على الكيان، الذي بات مكشوفًا بحريًا رغم الغطاء المفترض للتحالف الأمريكي-البريطاني.

عجز عن منع الضربات الدقيقة التي أربكت شرايين الكيان الاقتصادية

لم تقتصر الأزمة على الحصار، بل امتدت إلى العجز الأمريكي الصارخ عن منع سلسلة الضربات الدقيقة التي استهدفت سفنًا تجارية مرتبطة بالكيان.. هذه الهجمات المتواصلة، التي نُفّذت بمزيج من الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية والمجنحة، أربكت شرايين الاقتصاد الصهيوني وأفقدت واشنطن القدرة على فرض خطوط حمراء.

فشل استخباراتي - دفاعي في التصدي لصواريخ ضربت قلب الكيان

أما الضربة الأكثر إذلالًا للمنظومة الأمريكية فكانت عجزها عن حماية عمق "الكيان الصهيوني" من صواريخ يمنية عابرة، انطلقت من صنعاء لتصل إلى "تل أبيب" ومناطق أخرى في المركز الجغرافي للكيان.. ورغم كل تقنيات الرادارات الأمريكية ومنظومات "السهم" و"باتريوت" و"القبة الحديدية"، وصلت الصواريخ إلى أهدافها، مسببة هلعًا استراتيجيًا لا يقل وقعًا عن الأضرار المادية.

نتائج ودلالات ومعاني

صلابة الموقف اليمني كثمرة للمسيرة القرآنية

لم يكن الثبات العسكري سوى أحد أبعاد النصر اليمني، إذ ترافقت الإنجازات الميدانية مع:

- **زخم جماهيري شعبي واسع عبرّت عنه التظاهرات المليونية**، والوقفات القبلية المسلحة، والأنشطة التعبوية المستمرة.
- **قيادة واعية ذات رؤية استراتيجية**، تمكنت من توحيد القرار السياسي والعسكري والثقافي تحت راية المسيرة القرآنية.

هذا التماسك بين القيادة والشعب، وتحويل الصبر إلى قرار، والثبات إلى فاعلية إقليمية، هو ما جعل اليمن قادرة على فرض معادلة ردع جديدة لا تقتصر على الدفاع، بل تشمل الهجوم الاستباقي والحصار الاستراتيجي.

المسيرة القرآنية تهزم الإمبراطورية

ما حدث في اليمن ليس انتصارًا عسكريًا عابرًا، بل شهادة ناطقة على أن مشروع المسيرة القرآنية الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه -قادر على مقارعة أعتى قوى الأرض، ليس بالعدد أو العتاد، بل بالوعي والإيمان والبصيرة.. لقد سقطت واشنطن لأنها واجهت من لا يساوم، ومن لا يُخدع، ومن يقرأ القرآن بوعي الجبهة، لا بترف التنظير.

وبينما كانت أمريكا تبحث عن انتصار معنوي يُسعف ماء وجهها، كان اليمن يكتب فصلاً جديدًا في تاريخ المواجهة مع الاستكبار، مفاده: أن "القرآن يهدي للتي هي أقوم"... حتى في ميدان المعركة.

بهذا التحول، تخرج المسيرة من مربع الدفاع إلى فضاء المبادرة، وتنتقل من كونها طليعة محاصَرة إلى قلب معادلة الردع، تفرض الشروط، وتُذل أمريكا و"إسرائيل" دون أن تبرح ظل

السماء اليمنية.. إنها ليست مجرد جماعة مقاومة، بل مشروع تحرر إقليمي يتقن توقيت الضربات، ويُربك حسابات الكبار، في وقت يتساقط فيه بعض العرب تحت أحذية التطبيع.

إن هذا التحول لا يمثل إنجازًا عسكريًا فحسب، بل كسرًا عميقًا لمنطق الهيمنة الغربية، وخرقًا لجدار العجز العربي، وتأسيسًا لنموذج مقاوم مبنٍ على مبدأ الاعتماد على الذات، والالتحام بمحور المقاومة، والتفاعل مع القوى الدولية المناهضة للهيمنة، وهو ما جعل من المسيرة القرآنية قوة ردع حقيقية يتحدث عنها جنرالات "تل أبيب"، وتخشى منها عواصم القرار الغربي.

في المحصلة، لم يكن التحول من العقيدة إلى الفعل ترفًا تنظيريًا، بل استجابة حتمية لمقتضيات المعركة.. وفي كل ذلك، ظل العامل الحاسم هو الإيمان الثوري الواعي الذي يرى في القرآن برنامج مواجهة، لا كتاب تعبدٍ منزوي، ويرى في الأمة مشروع نهوض، لا كيانًا تابعًا.. وهنا يكمن سرّ الرعب الأمريكي: ليس في عدد الصواريخ، بل في منطقها القرآني الذي يبرر إطلاقها ويمنحها المشروعية الأخلاقية والسياسية والمصيرية.

دلالات الهزيمة الأمريكية في اليمن

تشكل الهزيمة الأمريكية في اليمن ليس مجرد تحوّل في مسار صراع جيوسياسي، بل شهادة تاريخية على فاعلية المسيرة القرآنية بوصفها مشروعًا حضاريًا مقاومًا قادرًا على كسر أعتى قوى الهيمنة المعاصرة..ومن منطلق قوله تعالى: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، فإن ما جرى في سواحل البحر الأحمر، وفي سماء اليمن وأرضه، يعكس تحقق وعدٍ إلهي، لا بمعزل عن التضحيات والصبر والوعي الشعبي، بل بتجسيد عملي لمنهج قرآني متكامل في الفكر والسلوك والميدان.

فشل أدوات التفوق العسكري الأمريكي أمام الإرادة اليمنية

أوضح تجليات الانكسار الأمريكي في اليمن تتبدى في إخفاق ما يُسمى بـ"الأدوات الصلبة" للهيمنة، والتي تمثلت في:

- **تحريك حاملات الطائرات**، وعلى رأسها حاملة "آيزنهاور"، التي تحوّلت من عنصر ردع إلى

هـدف مسـتباح، مـا دفـع القيـادة الأمريكيـة إلى اتخاذ قرار انسـحاب مـذلّ من البحـر الأحمر.

- **المقاتـلات الحربيـة المتطـورة**، بمـا فيهـا طائرات الشـبح B2، التـي أُرغمت على التحـرك بحذر، دون أن تحقـق اختراقًـا حقيقيًـا، خشـية أن تقـع فريسـة للاسـتهداف اليمنـي إعلاميًا واسـتراتيجيًا.
- **طائـرات الاسـتطلاع الأمريكيـة**، والتي خسرت منها واشـنطن سـبع طائرات خلال شـهرٍ واحد، مـا أفقدهـا إحدى أهم أدوات التجسـس والسـيطرة الاسـتخباراتية.

كل ذلـك يكشـف عـن انهيـار المنظومـة العسـكرية الأمريكيـة أمـام عقيـدة قتاليـة يمنيـة مـزوّدة بإيمـان لا يُقهـر، ووعـي عسـكري غـير تقليدي.. وقـد كانـت التحذيـرات داخـل الإدارة الأمريكية من تكـرار "مسـتنقع فيتنـام" سـببًا في التراجـع وتفـادي التصعيـد.

التحديات المستقبلية

على الرغم من التحولات الاستراتيجية والإنجازات العسكرية والسياسية التي حققها اليمن في سياق المواجهة مع قوى الاستكبار، إلا أن المرحلة القادمة لا تخلو من تحديات جدية تتطلب يقظة عالية واستعدادًا دائمًا..

ويمكن تلخيص أبرز هذه التحديات فيما يلي:

- **الحصار الإعلامي والدبلوماسي:**

لا تزال اليمن تواجه حملات إعلامية شرسة تهدف إلى تشويه صورتها في المحافل الدولية، إلى جانب حصار دبلوماسي تسعى من خلاله قوى الهيمنة إلى عزل اليمن عن محيطها الإقليمي والدولي هذا يفرض الحاجة إلى بناء أدوات دبلوماسية وإعلامية قادرة على كسر العزلة وتعزيز الحضور اليمني في مختلف المحافل.

- **استمرار الاستهداف العسكري:**

مع تطور القدرات اليمنية في مجالي الطائرات المسيّرة والصواريخ الدقيقة، يسعى العدو إلى تحييد هذه القدرات عبر التصعيد العسكري واستهداف البنية التحتية الدفاعية.. وهذا يستدعي مواصلة الاستثمار في تطوير البنية الدفاعية الشاملة والارتقاء بقدرات الحرب غير المتكافئة.

- **محاولات تطويع المواقف الدولية:**

تستمر قوى الاستكبار في الضغط على الدول والمنظمات الدولية لتبنّي مواقف منحازة ضد اليمن، خصوصًا عبر استخدام أدوات سياسية واقتصادية وحقوقية...وهذه المحاولات تمثل تهديدًا لبنية المنظومة السياسية اليمنية المستقلة،في اليمن وتستوجب تحركًا استباقيًا في ساحة العلاقات الخارجية.

- **إدارة الانتصار والحفاظ على التماسك الداخلي:**

يمثل النصر تحديًا بحد ذاته، إذ تتطلب مرحلة ما بعد الانتصار إدارة حكيمة تضمن تماسك الجبهة الداخلية، وتمنع الاختراقات، وتعزز من مسار البناء المؤسسي، بما يحافظ على زخم النصر ويُحوّله إلى منجز مستدام.

- **تحولات الإقليم وتغير التحالفات:**

تشهد المنطقة تحولات سريعة في بعض التحالفات الإقليمية والدولية، وبعضها لا يصب في صالح محور المقاومة. وهذا يفرض على اليمن قراءة دقيقة للمشهد وتكييف الاستراتيجية السياسية والعسكرية بما يضمن الحفاظ على المكتسبات وعدم الوقوع في فخ التحالفات الزائفة.

- **الضغوط الاقتصادية والمعيشية:**

مع استمرار الحصار الاقتصادي والحرب على العملة والبنية التحتية، تمثل الجبهة الاقتصادية أحد أخطر التحديات في المرحلة القادمة، ويستلزم ذلك بناء رؤية اقتصادية موازية تدعم الصمود وتخفف من وطأة الأعباء المعيشية على الشعب اليمني.

نتائج الدراسة

تكشف هذه الدراسة، في ضوء التحليل الشامل للوقائع الميدانية والسياسية، عن جملة من النتائج المركبة التي تعكس تحولات جوهرية في طبيعة الصراع الإقليمي والدولي، وفي موقع اليمن ضمن خارطة المواجهة مع المشروع الأمريكي-الصهيوني وقد جاءت النتائج في محورين رئيسيين:

أولًا: النتائج العسكرية:

● تحطيم أسطورة الهيمنة العسكرية الأمريكية والصهيونية

كشفت العمليات العسكرية اليمنية، وخصوصًا البحرية منها، زيف الهالة الدعائية التي لطالما أحاطت بالقوة الأمريكية والصهيونية.. فقد تمكّنت اليمن، رغم الفارق الهائل في الإمكانيات، من فرض تأثير مباشر على مجريات الأحداث الإقليمية والدولية، وأصبحت رقمًا صعبًا لا يمكن تجاوزه في أي معادلة تخص أمن المنطقة.

● تحوّل العقيدة العسكرية اليمنية من الدفاع إلى الهجوم

شهدت العقيدة القتالية للجيش اليمني تحوّلًا جذريًا، حيث انتقل من موقع الدفاع إلى تبنّي استراتيجية هجومية وردعية استباقية، بما أحدث توازنًا جديدًا في معادلة الردع، حيث بات اليمن يمتلك القدرة على استهداف عمق العدو، مما جعله قوة استراتيجية لا يمكن تجاهلها في خريطة المواجهة مع القوى الكبرى.

● المسيرة القرآنية كإطار استراتيجي للصمود والمواجهة

أثبتت التجربة اليمنية أن المسيرة القرآنية ليست مجرد مرجعية دينية أو عاطفية، بل إطار شامل لإدارة المعركة سياسيًا وعسكريًا. هذا الإطار يوجّه القرار اليمني ضمن بوصلة ثابتة في مناهضة الطغيان، ويشكّل نموذجًا لمقاومة مؤصَّلة عقائديًا وفكريًا.

- **فشل المشروع الأمريكي في إخضاع اليمن**

رغم الحصار الشامل والتحالفات الواسعة التي قادتها واشنطن، أثبت اليمن أنه عصيّ على الإخضاع... فالنجاحات الميدانية المستمرة كشفت هشاشة الاستراتيجية الأمريكية، وأظهرت أن أدوات الضغط العسكري والاقتصادي لم تكن كافية لحسم المعركة أو فرض الهيمنة كما حدث في دول أخرى.

- **الدور اليمني المتقدّم في محور المقاومة**

لم تعد القضية الفلسطينية مجرد شعار في الخطاب اليمني، بل تحوّلت إلى التزام عسكري مباشر، وقد أبرزت العمليات اليمنية دعمًا فعليًا لغزة، وجعل من اليمن رأس حربة في المشروع الإقليمي للمقاومة، وهو ما منحها موقعًا محوريًا في قلب هذا المحور الممتد من صنعاء إلى القدس.

- **إعادة تموضع اليمن كقوة إقليمية مؤثرة**

تحوّل اليمن من بلد محاصَر ومعزول إلى قوة قادرة على التأثير في مسارات الملاحة الدولية، وفرض حسابات جديدة على الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. تغيّرت بذلك الخريطة الجيوسياسية، وأصبح اليمن رقمًا ثابتًا في معادلات الردع والتفاوض والضغط الإقليمي.

ثانيًا: النتائج السياسية:

- **تغيير موازين القوى الإقليمية**

أعادت الإنجازات اليمنية تشكيل موازين القوى في المنطقة، حيث تحوّلت من دولة محاصَرة إلى فاعل إقليمي لا يمكن تجاهله.. هذا التحول أربك القوى التقليدية، وأفقد "واشنطن" و"تل أبيب" صورة "القوى التي لا تُهزم"، ما منح محور المقاومة زخمًا غير مسبوق، ورفع من مكانة اليمن كمركز ثقل جديد في المعادلة الإقليمية.

● تعزيز الموقع اليمني ضمن محور المقاومة

برز اليمن كركن أساسي في محور المقاومة، مقدّمة دعمًا عسكريًا وسياسيًا ملموسًا لفلسطين، ومكرّسة بذلك شراكتها الفعلية مع قوى المانعة. هذا التقدم منحها دورًا يتجاوز الجغرافيا، وجعلها رمزًا للسيادة والمانعة في وجه مشاريع الهيمنة.

● إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية

أدى الموقف اليمني الصلب إلى إحداث تحولات في خريطة التحالفات..فبعض الدول أعادت تقييم مواقفها من الحرب، وتراجعت عن دعم مشاريع التبعية الأمريكية، فيما ظهرت تحالفات جديدة قائمة على دعم خيار المقاومة، ما ساعد في تقوية جبهة إقليمية مناهضة للتدخلات الخارجية.

● تقويض النفوذ الأمريكي والصهيوني

أسهم الصمود اليمني في تقليص النفوذ الأمريكي والصهيوني على أكثر من مستوى، فلم تعد واشنطن قادرة على الإيحاء بأنها الضامن الوحيد لاستقرار حلفائها، بينما باتت "تل أبيب" أكثر توجّسًا من تهديدات الردع اليمنية. وقد أثّر هذا في المنظومة الدعائية والدبلوماسية للعدوين، وأضعف أدواتهما الناعمة والخشنة في آنٍ معًا.

● تعزيز مفهوم السيادة الوطنية ورفض الوصاية

جدّدت التجربة اليمنية معنى السيادة والقرار المستقل، وأكدت أن بإمكان الشعوب مقاومة الإخضاع حتى في ظل تفوّق الخصم عسكريًا واقتصاديًا. وقد شكّل ذلك مصدر إلهام إقليمي، ورسالة سياسية قوية بأن الإرادة الشعبية يمكنها قلب الطاولة على مشاريع التبعية والوصاية.

الخلاصـــات التحليلية:

● الهزيمة الأمريكية في اليمن نقطة تحول مفاهيمي:

تشكل الهزيمة الأمريكية في اليمن نقطة تحول جوهرية تتجاوز الإخفاق العسكري لتكشف عن انهيار الصورة الذهنية التي سادت الهيمنة الأمريكية منذ حرب الخليج فقد فشلت واشنطن في فرض إرادتها بالقوة العسكرية، مما أدّى إلى تراجع مصداقيتها ودورها كقوة قادرة على إعادة ترتيب موازين القوى في الشرق الأوسط. هذا الفشل يعكس ضعفاً استراتيجياً يعيد رسم المشهد الدولي ويشكّل بداية نهاية مرحلة الهيمنة الأحادية الأمريكية.

● التطورات في البحر الأحمر واليمن تجسيد لوعد إلهي:

تعكس الأوضاع المتغيرة في البحر الأحمر وملامح الصراع في اليمن تحقق وعد إلهي مرتبط بصبر الشعب اليمني ووعي ثوري متصل بمنهج قرآني متكامل. فقد توحدت الإرادة الشعبية مع القيم الدينية لتخلق قوة صلبة تقف بوجه التحديات، وتُظهر أن الثبات على المبادئ الإيمانية قادر على إحداث تغييرات جذرية في موازين القوى، خاصة حين يقترن بالصبر والمنهجية الثابتة.

● صدمة استراتيجية داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية:

أحدثت المواجهة اليمنية صدمة عميقة داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية، حيث كشفت عن أزمة ثقة هيكلية في قدرات البحرية الأمريكية.. فقد أظهرت المواجهات أن منظومات الدفاع المتطورة لم تكن بمنأى عن الاختراقات والضربات، مما أعاد فتح نقاشات حول جدوى الأسلحة الأمريكية التقليدية وقدرتها على الحماية الفعلية للأهداف الحيوية في الشرق الأوسط.

● هشاشة منظومة الردع الأمريكية تجاه الكيان الصهيوني:

فشل الولايات المتحدة في حماية الكيان الصهيوني من الضربات الصاروخية العابرة للحدود

مـن اليمـن فضـح هشاشـة منظومة الـردع الأمريكية.. هـذه المنظومة التـي كانت تعتبر صـمام أمان لـ "إسرائيـل"، أثبتـت عـدم كفاءتهـا في التصدي للهجـمات، ما أثر على صـورة الولايات المتحـدة كحامية للكيـان وأدى إلى تراجـع الثقـة في قدرتهـا على ضـمان أمن حلفائهـا في المنطقة.

● محدودية الاستراتيجية الأمريكية مقابل إرادة الشعب اليمني:

الحملـة الأمريكيـة عـلى اليمـن كشـفت بوضـوح عـن محدوديـة الاسـتراتيجية الأمريكيـة، التـي اعتمـدت بشـكل أسـاسي عـلى القوة العسـكرية والضغوط الاقتصاديـة، مقابل قوة إرادة شـعبية متفوقة عـلى الترسـانة العسـكرية..هذا التناقـض بين القدرات التقنيـة والإرادة الشـعبية أدى إلى إحداث توازن جديـد يـبرز فيـه العامـل البـشري والعقيدة كمحـدد أسـاسي للنتائج.

● صراع بين مشروع عالمي استكباري ومشروع قرآني مقاوم

جسـدت المواجهـة صراعـاً جوهريـاً بـين مـشروع عالمـي اسـتكباري مدعـوم بالتقنيـة الحديثـة، ومـشروع قـرآني يركـز عـلى الإيمـان والوعـي المقـاوم.. حيـث مثـل المـشروع القـرآني قـوة ذات جـذور دينيـة وثقافيـة، تمكنهـا مـن الصمـود والتطـور رغـم الفجـوة التقنيـة، مؤكـدًا أن الوعـي المقـاوم قادر عـلى موازنـة أو حتـى تجـاوز تفـوق العـدو التقنـي.

● تراجع أسطورة الردع الأمريكي وتأثيره على الحلفاء:

كشـفت فشـل "واشـنطن" في حمايـة "تـل أبيب" والـرد على الضربـات اليمنيـة عن تراجع أسـطورة الـردع الأمريـكي.. هـذا التراجـع أدى إلى زعزعـة ثقـة الحلفـاء التقليديـين، الذيـن بـدأوا يشـككون في مـدى قـدرة الولايـات المتحـدة عـلى الوفـاء بالتزاماتهـا الأمنيـة، مـما فتـح مجـالاً لإعـادة ترتيـب التحالفـات وتغـير مواقـف القـوى الإقليميـة.

● هزيمة استراتيجية وإعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية:

فـرار واشـنطن مـن المواجهـة مـع اليمـن يمثـل هزيمـة اسـتراتيجية أدت إلى إعـادة تشـكيل موازين

القوى الإقليمية.. فقد سقطت مظلة الحماية "الإسرائيلية" في مواجهة الهجمات اليمنية، مما مهد لظهور واقع جديد يعيد رسم الخريطة السياسية ويعزز دور الفاعلين الإقليميين في التأثير على مجريات الصراع.

● المشروع القرآني كشهادة حية على الفعالية العسكرية والسياسية:

انتقال اليمن من مجرد تحقيق انتصارات عسكرية إلى تقديم شهادة حية على فعالية مشروع الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، يؤكد انتصار الرؤية القرآنية التي ترتكز على الدمج بين العقيدة والسياسة والميدان وهو ما يؤكد بأن هذا المشروع يمثل نموذجاً فريداً في مقاومة الاحتلال والهيمنة.

● المشروع القرآني عامل تحرر إقليمي يربك الحسابات الدولية:

المشروع القرآني في اليمن مثل عامل تحرر إقليمي قادر على إرباك الحسابات الدولية التي تعتمد على منطق التطبيع والانبطاح أمام القوى الاستعمارية. هذا المشروع يشكل تحدياً حقيقياً لأنظمة الهيمنة، ويعيد تعريف دور المقاومة في مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها القوى العالمية.

● العلاقة بين القرآن والميدان عبر الإيمان الثوري الواعي:

أعاد الإيمان الثوري الواعي في اليمن صياغة العلاقة بين النص القرآني والميدان، مؤكدًا أن الأمة ليست مجرد كيان خاضع بل مشروع نهضة شامل. هذه العلاقة المتجددة بين العقيدة والعمل الميداني تشكل قاعدة صلبة للمقاومة وتوسع نطاق تأثير المشروع القرآني في الداخل والخارج.

● المشروع القرآني بديلاً حضارياً قادراً على التحدي:

تثبت الهزيمة الأمريكية في اليمن قدرة المشروع القرآني على أن يكون بديلاً حضارياً

فاعلاً، قادرًا على تحدي قوى الهيمنة..هذا البديل لا يقتصر على المقاومة المسلحة، بل يشمل بناء منظومة اجتماعية وسياسية وثقافية متماسكة تدعم مقاومة الاحتلال وتعيد صياغة الوعي الوطني والإقليمي.

● بداية تآكل نموذج الهيمنة وصعود مقاومة ذاتية السيادة:

يشير استسلام واشنطن إلى بداية تآكل نموذج الهيمنة التقليدي، مع بروز نموذج جديد للمقاومة الذاتية السيادة التي تعزز من قوة الأمة.. هذا النموذج يقوم على استعادة الإرادة الوطنية والدينية، ويعيد تفعيل دور المجتمعات في رسم مستقبلها بعيدًا عن التبعية للهيمنة الخارجية.

● عجز واشنطن عن كسر الحصار البحري اليمني

عجز الولايات المتحدة عن كسر الحصار البحري اليمني على ممرات إيلات عكس ضعف الردع الأمريكي في البحر الأحمر، وهو مؤشر واضح على محدودية القوة الأمريكية في السيطرة على الممرات الحيوية، ويؤكد قدرة اليمن على فرض قواعد اشتباك جديدة في مواجهة الحصار.

● الأمة بالإيمان قادرة على كسر الهيمنة الإمبريالية:

تؤكد تجربة اليمن أن الأمة التي تتسلح بالإيمان بالله وبإرادة قوية يمكنها كسر الهيمنة الإمبريالية، وصياغة توازنات قوة جديدة عبر إرادة لا تعتمد فقط على العدد أو التكنولوجيا، بل على الثبات العقائدي والسياسي والمقاومة المتواصلة.

● المجاهد اليمني نتاج مدرسة قرآنية متكاملة:

المجاهد اليمني هو نتاج مدرسة قرآنية تجمع بين الروح والعقيدة والوعي القتالي، مما يعزز من فاعليته القتالية على الأرض.. هذه المدرسة توفر للمقاتل الأسس الفكرية والنفسية التي تمكنه من مواجهة أعداء تقنيين ومتطورين بثبات وثقة.

- **تجدد المسيرة القرآنية مع كل جولة عدوانية:**

المسيرة القرآنية تتجدد مع كل جولة عدوانية، حيث تؤدي المواجهات إلى إنتاج مجاهدين أكثر التزاماً وولاءً لقضيتهم. هذا التجدد المستمر يعكس ديناميكية المقاومة وقدرتها على التعافي والتطور، مع تعميق الوعي الثوري وتجذير القيم القرآنية.

- **محاولة إضعاف المشروع تقوّي بنيته الشعبية والاجتماعية:**

محاولات إضعاف المشروع القرآني، أسهمت في تقوية بنيته وتعزيز قاعدته الشعبية والاجتماعية، إذ أصبحت المقاومة أكثر تماسكا وتنظيماً، مع تنامي الدعم الشعبي الذي يستند إلى القناعة والوعي بالهدف.

- **تماسك العقيدة اليمنية يجبر واشنطن على الوساطات:**

تماسك العقيدة التحررية اليمنية قاد إلى إجبار واشنطن على اللجوء إلى الوساطات، حيث اختل ميزان الردع لصالح صنعاء، مما فرض على الولايات المتحدة قبول واقع جديد لا يمكن تجاوزه بالقوة العسكرية فقط.

- **تحييد واشنطن تتويج لأداء ميداني وعقائدي:**

تحييد واشنطن من الصراع يمثل نتيجة مباشرة لأداء ميداني وعقائدي أعاد رسم خريطة القوة في المنطقة، حيث استطاع اليمن أن تنقل المعركة من مواجهة عسكرية بحتة إلى معركة استراتيجية سياسية وعقائدية تؤثر في مراكز اتخاذ القرار الدولي.

- **إعادة تشكيل موازين القوى عبر الصبر الشعبي:**

الإيمان أعاد تشكيل موازين القوى، وحوّل الصبر الشعبي إلى مشروع نصر متجدد ومستدام، مؤكداً أن الثبات والعزيمة الشعبية عنصران أساسيان في تحقيق الانتصارات على الرغم من الفوارق التقنية والعددية.

● إسقاط وهم الحماية الأمريكية وصياغة معادلة الردع:

اليمن أسقطت وهم الحماية الأمريكية عبر إعادة صياغة معادلة الردع بشكل مستقل من خلال قبضة شعبية ذات إرادة حرة، قادرة على حماية نفسها دون الاعتماد على قوى خارجية، وهو تحول جذري في شكل القوة الإقليمية.

● تحويل الضربات الأمريكية إلى وقود للثورة:

كل طلعة أمريكية للتحالف تحولت إلى وقود للثورة، وكل عملية قصف تحولت إلى محفز للثبات والتصميم على المقاومة، ما جعل العدوان مضاداً لهدفه حيث زاد من قوة الشعب اليمني وإصراره على مواجهة العدوان.

● المجاهد اليمني لاعب رئيسي في معادلات الردع:

المجاهد اليمني أصبح لاعباً رئيسياً في معادلات الردع، ومصدر رعب لقوات عسكرية متطورة لكنها اعتادت مواجهة خصوم بلا عقيدة، مما أوجد واقعاً جديداً يعيد تعريف طبيعة القوة العسكرية في المنطقة.

● شهادة تاريخية على فاعلية المسيرة القرآنية:

الهزيمة الأمريكية الاخيرة تشكل شهادة تاريخية على فاعلية المسيرة القرآنية كحركة مقاومة حضارية رائدة، تدعو إلى بناء منظومة متكاملة ترتكز على العقيدة والميدان، وتقدم نموذجاً فريداً في مقاومة الاحتلال.

● منظومة إيمانية استراتيجية في خطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي:

خطابات السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله – قدمت منظومة إيمانية استراتيجية شاملة، متكاملة مع السياسة والميدان، تجمع بين الرؤية العقائدية والتكتيكات العسكرية والسياسات الاستراتيجية، مما يشكل أساساً للثبات والتقدم في مواجهة التحديات.

- **المسيرة القرآنية كنموذج نوعي للتحول الاستراتيجي:**

المسيرة القرآنية برزت كتحول استراتيجي نوعي في المشهد الإقليمي، حيث أعادت تعريف مقاومة الاحتلال بأسلوب متجدد يدمج الدين والسياسة والتقنية، مما أحدث تأثيراً ملموساً على موازين القوى الإقليمية.

- **تحول المشروع القرآني إلى قوة إقليمية فاعلة:**

المشروع القرآني تحول من حركة مقاومة محلية إلى قوة إقليمية فاعلة تمتلك أدوات ردع سياسية وعسكرية متعددة، ما يمكنها من التأثير في المعادلات الإقليمية والدولية، ويجعلها طرفاً لا يمكن تجاهله.

- **العمليات اليمنية كجزء من معركة الأمة ضد الاستعمار والهيمنة:**

العمليات التي تخوضها اليمن تجاوزت حدود الصراع المحلي، لتصبح تجسيداً لمعركة حضارية تجمع الأمة ضد قوى الهيمنة الاستعمارية، مؤكدة وحدة المصير ومقاومة الاحتلال والهيمنة الغربية والصهيونية.

- **المشروع القرآني كمنظومة متكاملة تشمل العقيدة والسياسة والثقافة والاقتصاد:**

المشروع القرآني يمثل منظومة شاملة تتجاوز المقاومة العسكرية، وتجمع بين أبعاد عقائدية واستراتيجية وثقافية، مما يمنحه مرونة وقدرة على التأقلم مع تحديات متعددة ويحول الصراع إلى مسار حضاري طويل الأمد.

- **وحدة الصبر والفاعلية الهجومية تعزز من ردع اليمن:**

نجح اليمن في موازنة الصبر التكتيكي مع الهجوم الاستراتيجي، موفراً قوة ردع مستدامة من خلال تماسك القيادة والشعب، مما يصعب على العدو كسر الإرادة اليمنية ويثبت قواعد اشتباك متقدمة.

- **الضربات اليمنية تكشف هشاشة الهيمنة التقنية الأمريكية:**

أظهرت الضربات اليمنية نجاحاً في استهداف أهداف أمريكية حساسة، كاشفةً عن قصور في منظومات الدفاع الأمريكية، مما فضح هشاشة الهيمنة التقنية الأمريكية وأضعف من هيبة واشنطن في الشرق الأوسط.

- **العدوان الأمريكي تحول إلى فضيحة عجز ميداني وتراجع الهيبة:**

رغم إمكانيات واشنطن الضخمة، كشف العدوان عجزها عن تحقيق أهدافها، وفضح محدودية آلة الحرب الأمريكية، مما أدى إلى تقويض صورتها كقوة لا تقهر وعرضها لمواقف ضعف تؤثر على مكانتها الدولية.

- **العمليات البحرية اليمنية الكبرى دعماً لفلسطين كنموذج جديد في الردع البحري:**

تمثل العمليات البحرية اليمنية إنجازاً تاريخياً في مجال الردع البحري، وتعبيراً عن تحالف إيماني وسياسي داعم للمقاومة الفلسطينية، فرض قواعد اشتباك تحول دون الهيمنة الأمريكية و"الإسرائيلية" على الممرات البحرية.

- **انسحاب أوروبا من البحر الأحمر يكشف أزمة ثقة وهشاشة حلف الناتو:**

يعكس الانسحاب الأوروبي من البحر الأحمر أزمة ثقة متزايدة في الحماية الأمريكية، ويكشف عن فضائح دبلوماسية وهشاشة تحالف الناتو أمام تحديات الشرق الأوسط، مع إعادة ترتيب أولويات القوى الأوروبية في ظل عدم وضوح السياسة الأمريكية.

- **البحرية الأمريكية ستحتاج إلى سنوات طويلة لإعادة بناء مخزونها،** الذي تعرض لنزيف حاد خلال المواجهة مع اليمن بالبحر الأحمر ما يضعها في موقع هش أمام تحديات مستقبلية، خصوصًا مع تنامي احتمالات المواجهة في بحر الصين الجنوبي أو حول تايوان.

- **إعلان القوات المسلحة اليمنية تعليق عملياتها مؤقتًا في يناير 2025**، عقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيّز التنفيذ، نسف مزاعم الغرب وأسقط السردية الغربية التي سعت إلى تصويرها ضمن إطار 'القرصنة' أو الإرهاب البحري.

وعليه، تشكل هذه الخلاصات التحليلية للدراسة دعوة ملحة للباحثين وصناع القرار لتكثيف الدراسات والدعم لمشروع المسيرة القرآنية، الذي يحمل بين طياته أمل الأمة في التحرر والنهضة، على طريق الحرية الذي يمر عبر الإيمان والعمل المتواصل في ميدان المقاومة.

التـــوصيات

توصيات عامة :

بنـاءً عـلى النتائـج المهمـة التـي كشـفت عنهـا الدراسـة، والتحليـل الدقيـق لمبـادئ المشروع القـرآني الـذي أرسى قواعـده الشـهيد القائـد حسـين بـدر الدين الحـوثي، رضوان اللـه عليه يتضـح أن عمليات الـردع اليمنـي خـلال العـدوان الأمريـكي الأخـير كان لهـا أثـر بـارز في تقويـض منظومـة الهيمنـة الصهيو-أمريكيـة، وتجديـد دور اليمـن كعنـصر فاعـل ومؤثـر في معادلـة الـردع الإقليمـي ومحـور المقاومة.

وعليه تقدم الدراسة التوصيات التالية:

1. تعزيز الوعي المجتمعي بجوهر المشروع القرآني للشهيد القائد بوصفه:

- مشروعًا تحرريًا شاملاً
- يتكئ على مرجعية قرآنية راسخة
- يشكّل إطارًا فكريًا ومقاومًا في مواجهة مشاريع الهيمنة والاستكبار.

2. العمـل عـلى توثيـق ونـشر محـاضرات وفكـر الشـهيد القائـد وكـذا قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك الحـوثي بوسـائط متعـددة:

- صوتية
- مرئية
- رقمية
- مطبوعة

مـع مراعـاة تبسـيط المفاهيـم بمـا يُيـسّر وصولهـا لمختلـف شرائـح المجتمـع، ويُعمّـق الفهم الشـعبي والرسـمي لمشروعه.

3. إدمـاج المفاهيـم والمضامـين القرآنيـة التـي طرحهـا الشـهيد القائـد وقائـد الثـورة في المنظومـات التعليميـة والتربويـة والإعلاميـة، بمـا يسـهم في بنـاء:

- جيل مقاوم
- واعٍ
- محصن ضد الغزو الفكري والتضليل الإعلامي

4. تشجيع البحث العلمي والدراسات الأكاديمية المتخصصة في فكر الشهيد القائد، ودعم المراكز البحثية المهتمة بتقديم قراءات تحليلية معمّقة لمشروعه في أبعاده:

- السياسية
- الدينية
- الثقافية
- الاجتماعية

5. اعتماد "الصرخة في وجه المستكبرين" كموقف استراتيجي واعٍ، يُترجم إلى ممارسة مستدامة في:

- الخطاب العام
- والسلوك الثقافي
- والسياسي

لما تمثّله من:

- بُعد تعبوي
- موقف تحريضي ضد الهيمنة الأمريكية والصهيونية

6. تنشيط الحضور الإعلامي والثقافي للخطاب الذي عبرّ عنه الشهيد القائد في حياته باعتبار ذلك:

- محطة تحول مفصلية في تاريخ الصراع
- مصدر إلهام ثوري دائم

7. تنظيم مؤتمرات وندوات سنوية تتناول أبعاد المشروع القرآني وفكر الشهيد القائد، وتربط مضامينه بـ:

- التحولات الإقليمية والدولية
- بما يعزّز حضوره في مشهد المواجهة الفكرية والجهادية

8. التأكيد على التكامل بين فكر الشهيد القائد وقائد الثورة ومؤلفات السيد العلامة بدر الدين الحوثي، باعتبار هذا الترابط مدخلاً لـ:

- فهم البنية العقائدية والفكرية العميقة للمسيرة القرآنية

9. طرح تجربة الشهيد القائد كنموذج نضالي فريد في مواجهة المشروع الأمريكي-الصهيوني، والعمل على إبرازها في الخطاب العام كـ:

- مصدر إلهام
- مرجعية عملية في مسيرة نهوض الأمة

10. تفعيل الخطاب الوقائي الذي أسّسه الشهيد القائد ومن بعده قائد الثورة تجاه مظاهر الانحراف الخطيرة، كـ:

- التطبيع مع العدو
- الاستسلام
- موالاة المستكبرين

بما يرسّخ هذا الوعي في:

- خطاب الدولة
- المؤسسة الدينية
- المجال الإعلامي

توصيات للقيادة السياسية والعسكرية اليمنية

- **تأسيس مركز دراسات استراتيجي متخصص في الحروب غير التقليدية:**

يُعد إنشاء مركز دراسات استراتيجي متخصص في مجال الحروب غير التقليدية وصياغة نظريات الردع اليمني خطوة جوهرية لتعزيز القدرات الوطنية في مواجهة الاستكبار العالمي.

يجب أن يكون هذا المركز:

- منصة بحثية متقدمة.
- تجمع بين الخبراء العسكريين والاستراتيجيين والسياسيين.
- تطوّر رؤى متجددة تتناسب مع طبيعة الصراع الحديث وتحديات المستقبل.

كما ينبغي أن يركز على:

- بناء مدرسة يمنية متفردة في علوم الدفاع.
- قادرة على تقديم حلول مبتكرة ومتوازنة تجمع بين البعد العسكري والسياسي.

مما يسهم في:

- صياغة استراتيجيات دفاعية تضمن استدامة الأمن الوطني.
- رفع كفاءة الردع في مختلف المجالات.

- **توثيق التجربة اليمنية عبر بحوث شاملة:**

من الضروري العمل على توثيق التجربة اليمنية العسكرية والسياسية في مواجهة العدوان الخارجي من خلال:

- دراسات وأبحاث أكاديمية منظمة.
- إعداد مجموعة متكاملة من المراجع العلمية.

المراجع تتضمن:

- تقارير ميدانية.

- دراسات تحليلية.
- كتب موثقة تبرز تفاصيل الانتصارات والتحديات التي واجهتها اليمن.

هذا الجهد التوثيقي يجب أن يُدمج في المناهج التعليمية على المستويين الجامعي والمدرسي، ليكون:

- رافدًا معرفيًا يعزز الوعي بتاريخ الصراع.
- يشكل مصدر إلهام للأجيال القادمة في مواجهة الاحتلال والهيمنة.

- **الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية والردعية بما يتوافق مع متطلبات المرحلة:**

تتطلب طبيعة التهديدات الأمنية المتغيرة تعزيز القدرات العسكرية اليمنية بشكل مستمر، مع:

- التركيز على تطوير منظومات الصواريخ والمسيرات البحرية والجوية.
- اعتماد برامج تدريب متطورة وتجهيزات تقنية حديثة تواكب التطورات العالمية في مجال الدفاع.
- الالتزام بتحديث الاستراتيجيات التكتيكية.
- توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز موقع اليمن كقوة ردع إقليمية.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي التركيز على دعم البحث العسكري والتطوير الوطني لضمان استدامة هذه القدرات .

توصيات للمجتمع الدولي:

- **الاعتراف بحق اليمن في الدفاع عن سيادته ووقف التدخلات الخارجية:**

يُعد احترام سيادة الدول وحقها في الدفاع عن أراضيها من المبادئ الأساسية في القانون الدولي، ومن هنا:

- يجب على المجتمع الدولي أن يعترف بحق اليمن المشروع في الدفاع عن سيادته الوطنية ضد أي عدوان خارجي.
- من الضروري أن تتوقف الدول والمنظمات الدولية عن تقديم الدعم العسكري والسياسي للتدخلات التي تقودها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في المنطقة، والتي تقوض استقرار اليمن وسيادته.
- على المجتمع الدولي أن يلعب دورًا فاعلاً في ضمان التزام جميع الأطراف بالقرارات الدولية ذات الصلة، ووقف الأعمال العدائية التي تؤدي إلى تفاقم الأزمات الإنسانية والسياسية في اليمن والمنطقة ككل، بما يعزز فرص السلام والاستقرار.

- **تعزيز العلاقات مع دول الجنوب العالمي على قاعدة المصالح المشتركة ومقاومة الهيمنة:**

تواجه دول الجنوب العالمي، بما فيها اليمن، تحديات مشتركة ناجمة عن آثار الهيمنة الاستعمارية الأمريكية والصهيونية التي تفرض قيوداً على سيادتها وتطورها الاقتصادي والسياسي.

لذلك، يُوصى بـ:

- تفعيل قنوات التواصل والتعاون الاستراتيجي مع هذه الدول.
- تعزيز التضامن السياسي والاقتصادي والثقافي
- بناء تحالفات متينة ترتكز على المصالح المشتركة
- تنسيق المواقف في المحافل الدولية لمواجهة سياسات الهيمنة والإجحاف.

هذا التكامل بين دول الجنوب يمكن أن:

- يشكل قوة فاعلة لمواجهة الضغوط الخارجية.

- دعم جهود التنمية المستدامة.
- يعزز من قدرة اليمن على الصمود وتحقيق استقلال القرار الوطني.

توصيات للباحثين والمراكز البحثية:

- **التركيز على الأبحاث المقارنة لتعميق فهم ديناميات المقاومة:**

من الضروري أن تستمر مراكز البحث في إجراء دراسات مقارنة متعمقة بين التجربة اليمنية وتجارب أخرى في المنطقة، مثل حزب الله في لبنان وحركات المقاومة الفلسطينية.

هذه الدراسات يجب أن تركز على :

- تحليل الاستراتيجيات التكتيكية والاستراتيجية التي اتبعتها هذه الفصائل في مواجهة قوى الهيمنة.
- إبراز نقاط القوة والضعف فيها من خلال هذه المقارنات.
- تطوير فهم معمّق لكيفية تطوير مقاومة فعالة ومستدامة.
- تأطير هذه الاستراتيجيات ضمن نظريات حديثة في مجالات الحروب غير التقليدية والاستراتيجيات الدفاعية والهجومية.

كما يمكن أن تساهم هذه الأبحاث في:

- بناء معرفة أكاديمية رصينة تسهم في إعداد جيل جديد من الباحثين والقادة قادرين على تطوير آليات المواجهة.

الخاتمـــــــة

عهدٌ قرآنيٌّ... ونصرٌ لا يُقهَر

لقد أماطت هذه الدراسة اللثام عن مشهد تاريخي استثنائي، رسمت فيه المسيرة القرآنية معالم عهد جديد لليمن، لا كدولة خارجة من حصار، بل كأمة تتقدم في صفوف الحق بثبات، وتتقن هندسة الردع من منطلق الإيمان والبصيرة ومن بين الركام والنيران، خرج اليمن قرآني الهوى، مقاوم الفعل، ممتشقًا سلاح العقيدة قبل البندقية، وموقنًا بوعد الله الذي لا يتخلف.

التحول الذي شهده اليمن لم يكن وليد حسابات آنية، بل ثمرة مشروع إيماني حمل لواءه قائد رباني يستنير بكتاب الله فجسدت المسيرة وعد الله في واقع ملموس، إذ ارتقى اليمن من دائرة التلقي إلى موقع التأثير، معلنًا أن أمة القرآن قادرة على كسر القيود وصناعة مصيرها بكرامة.

وما تحقق في ظل هذه المسيرة ليس مجرد نصر عسكري، بل انتصار للمنهج، لثقافة الاستقلال، ولروح "الصرخة" التي كسرت حاجز الخوف وزلزلت عروش المستكبرين. فقد أصبحت صرخة:"الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل..."مبدأ عمل ورؤية استراتيجية، تحرّك المواقف وتعيد تموضع الأمة.

نعم، التحديات ما زالت قائمة: من الحصار الاقتصادي والإعلامي والدبلوماسي، إلى حروب الجيل الرابع ومحاولات الاختراق..ولكن المسيرة التي انطلقت بوعي، قادرة على مواصلة طريقها بثبات، ما دامت تتكئ على وعد السماء، وتستثمر في تنمية قدراتها، وتفتح آفاق الشراكة مع أحرار الجنوب العالمي.

فالنصر الذي تحقق لم يكن نصرًا عسكريًا فحسب، بل هو انبعاث روحي ومعنوي أعاد الاعتبار لقيم التحرر والمقاومة، ومنح الشعوب المقهورة درسًا خالدًا: أن الإيمان إذا سكن القلوب، حرّر الأرض، وأعاد لفلسطين حضورها، وللأمة بوصلتها، وللإنسان كرامته.

وهكذا، ينتصر القرآن... وتنهزم الهيمنة.

المصـــــادر :

- اعـتراف أمريـكي رسـمي بانتصـار اليمـن في معركـة البحـر الأحمـر، موقـع صحيفـة المسـيرة، 18 مـارس 2025
- موقع امريكي ينقل اعترافات جديدة لطاقم ايزنهاور، سبتمبر نت، 6 أغسطس 2024
- في خطابـه التعبـوي المهـم.. قائـد الثورة: العـدوان الأمريكي لم ولـن يؤثر على قدراتنا العسـكرية، موقـع سـبتمبر نـت، 14 أبريل 2025
- المشروع القرآني للشهيد: القائد أهدافه.. مميزاته، موقع صحيفة المسيرة، 18 مايو 2025
- مدرسة الثقافة القرآنية وجيل الشهيد هامي طومر، موقع أنصارالله، 5 يوليو 2021
- قيـادي صهيـوني : يجـب عـلى اسرائيل الحذر مـن التهديدات اليمنيـة، موقع صحيفة المسـيرة، 14 يناير 2025
- كامـل المعمـري، أمريـكا تُجـاري الإنجـازات اليمنيـة في تكنولوجيـا الصواريـخ البالسـتية المضـادة للسـفن ، موقـع رأي اليـوم، 13 يونيـو 2025
- تقنيـات السـلاح اليمنـي تطـور مسـتمر مـع تعاظـم القلق الأمريـكي، موقـع أنصارالـلـه، 29 أكتوبر 2024
- اليمن يحطم وهم القوة الامبراطورية الامريكية ، موقع سبتمبر نت، 11أبريل 2025
- قائد الثورة : اليمن ضرب هيبة أمريكا، موقع سبتمبر نت، 27 يونيو 2024
- إعـلام امريكي يكشـف تفاصيل فشـل العـدوان الامريكي عـلى اليمن، موقع عرب جورنـال، 13 مايو 2025
- ترامب يستوعب الدرس.. شواهد هزيمة الأمريكيين في اليمن!، موقع أنصارالله، 9 مايو 2025
- بشـير القـاز، معركـة الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدس: دور اليمن في صياغـة موازين الـردع، مركز البحـوث والمعلومـات، سـبأ نـت، 13 مايـو 2025
- عبـد اللـه مطهـر، وسـائل إعـلام غربيـة: أمريـكا وبريطانيـا تعرضتـا لهزيمـة مخزيـة في البحـر الأحمـر، موقـع سـبتمبر نـت، 28 أغسـطس 2024

- **عبدالجليل الموشكي، سيد شهداء المسيرة القرآنية.. القائد الذي غير وجه المنطقة، موقع الثورة نت، 27 فبراير 2022**
- **الشهيد القائد... إشراقات من مسيرته الجهادية ومشروعه القرآني، موقع أنصارالله، 26 يناير 2025**
- **ناصر الخذري، الأبعاد الخفية للتحالف البحري الأمريكي في البحر الأحمر، موقع سبتمبر نت، 24 ديسمبر 2023**
- **عسكريون امريكيون: ما انفقته البحرية من ذخائر في البحر الاحمر يفوق ما انفق في 30 عاما، موقع سبتمبر نت، 6 مارس 2025**

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar